



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



المركز الجامعي بريكة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

الرمز: .....

مذكرة ماستر

التخصص: لسانيات تطبيقية

الشعبة: دراسات لغوية

## تدريس البلاغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات سنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب أنموذجا دراسة تحليلية وصفية للكتاب المدرسي

إشراف الأستاذ الدكتور:

شعيب زياد

من إعداد الطالبتين:

- كتيبة شتوح

- خولة لشب

### لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الرتبة العلمية	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	المركز الجامعي بريكة	أستاذ محاضر	رضا بيرش
مشرفا ومقررا	المركز الجامعي بريكة	أستاذ مساعد ب	شعيب زياد
ممتحنا	المركز الجامعي بريكة	أستاذة مساعدة ب	نصيرة عقاقلية

السنة الجامعية: 2018 م - 2019 م





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



المركز الجامعي بريقة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

الرمز:.....

مذكرة ماستر

التخصص: لسانيات تطبيقية

الشعبة: دراسات لغوية

تدريس البلاغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات  
سنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب أنموذجا  
دراسة تحليلية وصفية للكتاب المدرسي

إشراف الأستاذ الدكتور:

شعيب زياد

من إعداد الطالبتين:

- كتيبة شتوح

- خولة لشب

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الرتبة العلمية	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	المركز الجامعي بريقة	أستاذ محاضر	رضا ببيرش
مشرفا ومقررا	المركز الجامعي بريقة	أستاذ مساعد ب	شعيب زياد
ممتحنا	المركز الجامعي بريقة	أستاذة مساعدة ب	نصيرة عقاقلية

السنة الجامعية: 2018 م - 2019 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الرَّحْمَنُ﴾ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ

﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

سورة الرحمن (الآيات 1 - 4)

صدق الله العظيم

# شكر و عرفان

إن الشكر لله رب العالمين الذي خلق و هدى أفتدي بقوله عز و جل:  
﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ سورة النمل: الآية 40.

يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف السيد 'زياد شعيب'  
الذي تفضل بقبول الاشراف على هذا العمل برحابة صدر و بنصائحه  
القيمة طوال فترة البحث، فجزاه الله عنا خيرا و اطال الله عمره، و زاده الله  
علما نافعا و منزلة قيمة.

و إلى لجنة المناقشة لصبرهم على قراءة هذا البحث فلهم منا جزيل  
الشكر و الامتتان.

كما أشكر كافة أساتذة قسم اللغة العربية و آدابها بالمركز الجامعي  
بريكة - سي الحواس - على المساعدة المعنوية و المعرفية التي قدموها  
لنا.

إلى كل من ساعدني في إتمام هذا البحث و كان لي عوناً في تخطي  
الصعاب.

فنسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

# إهداء

إلى رمز العطاء و الحنان، إلى من حملتني وهنا على وهن، و التي ملأت  
قلبي بحنانها، و طبعت روحي من روحها، إلى من وضعت الجنة تحت  
قدميها، إلى أمي حبيبتي أطال الله في عمرها: 'فتيحة سلالي'  
إلى من علمني كيف أواجه قسوة الحياة و غرس في مبادئ الصلاح و  
دفعني إلى تحقيق مبتغاي و لم يبخل عليّ بعطائه و دعواته، أبي الغالي  
'عثمان لشب'

إلى من يصب معهم همي و تعبني و يسري في عروفيهم دمي إلى رفقاء  
دربي إخوتي: 'وليد'، 'إيمان'، 'وسيلة'، 'بلال'، 'خالد'.  
إلى كل هؤلاء، اهدي ثمرة جهدي و فرحة نجاحي.

# إهداء

إلى من لم يعرف دعاؤها حدودا و لا عطاؤها قيودا ... غلى رمز الحب و  
الحنان إلى أمي الحبيبة حفظها الله.

إلى من مهد لي طريق النجاح و رسخ في عقلي معاني الكفاح... غلى من  
فرش لي دروب الحياة صبرا... إلى أبي الغالي أطل الله في عمره  
إلى من كانت سندي في حياتي أختي العزيزة يسرى و غلى إخوتي: عمار،  
و نور الدين.

إلى رفقاء دربي و صديقات العمر: خولة، أمال، أمينة، بشرى، عائشة،  
حليمة.

إلى الذين تعلمت اللغة العربية على أيديهم أساتذتي الكرام  
إلى كل طلة قسم اللغة و الأدب العربي بالمركز الجامعي بريقة  
إلى التي أحبها إيمانا بالله 'وطني الجزائر'.  
إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع  
إلى من يذكرهم قلبي و نسيهم قلمي.  
أهدي ثمرة هذا الجهد.



مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أنعم علينا بالقرآن الكريم، وحبانا بأن جعله بلسان عربي مبين، و الصلاة و السلام على رسوله الأمين، أفصح الخلق لسانا و أعذبهم بيانا، وعلى آله و صحبه اجمعين، وبعد:

تعتبر البلاغة أهم فرع من فروع اللغة العربية حيث كانت لها منزلة و عناية كبيرة في علوم شتى عموما و في التعليمية و أصول التدريس و طرائقه على وجه أخص وهذا لما تحتويه من مبادئ و أسس تترجع عليها اللغة، التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى أهداف منشودة، فهي وسيلة ترقيه قدرات المتعلم لاكتساب المهارات اللغوية لأنها تهدف إلى تبصير المتعلم بالأسس و الأصول التي تقوم عليها بلاغة الكلام و جودة الأسلوب من حيث الجمال و القوة و الوضوح و روعة التصوير و دقة التفكير.

و بما أن استراتيجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات المتبناة في المناهج التعليمية الجديدة تعكس مدى التطور المميز للنشاط التربوي بشكل عام، و للعملية التربوية بشكل خاص سواء في مجال اختيار الطرق الفعالة المناسبة و استغلال الوسائل التعليمية الملائمة أو في مجال نوع التقويم و أدواته.

و في هذا السياق، جاء اختيار المقاربة بالكفاءات في بناء المناهج يرمي إلى الارتقاء بالمتعلم من منطلق أن هذه المقاربة تستند إلى نظام متكامل و مندمج من المعارف، و الخبرات و المهارات المنظمة و حسن الأداء.

و نظرا لأهمية علم البلاغة في الأوساط التعليمية و للاهتمام المتزايد من قبل الدولة على التدريس بالمقاربة بالكفاءات، ارتأينا إلى أن يكون موضوع الدراسة "تدريس البلاغة وفق المقاربة بالكفاءات" و الذي استعنا فيه بكتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي شعبة أدب و فلسفة، و هذا بالتركيز على علاقته بتعليم الدروس البلاغية لدى تلاميذ هذه المرحلة و كذلك لما للكتاب المدرسي من أهمية كبيرة في نظامنا التربوي، فهو يعد الأداة الرابطة بين المعلم و المتعلم و المادة المعرفية، وعليه جاءت إشكالية عامة تطرح التالي:

هل وفرت المدرسة الجزائرية المتطلبات الضرورية لإنجاح التدريس وفق المقاربة بالكفاءات و خاصة المستوى البلاغي؟

و ما الطريقة المتبعة في تدريس البلاغة في السنة الأولى ثانوي؟

و تتدرج تحت هذه الاشكالية التساؤلات الجزئية التالية:  
ما مفهوم التدريس و ما ركائزه؟ و ما هي مسلماته؟ و ما هي خصائصه؟ و ما  
تعريف البلاغة؟ و ما هي أقسامها؟ و ما هي أهدافها؟ و ما الطرق المعتمدة في  
تدريس البلاغة؟

- ما تعريف المقاربة بالكفاءات؟ و ما هي مبادئ المقاربة و ما هي مزاياها و  
مميزاتها؟ ما هي خطواتها؟  
- ما هو الكتاب المدرسي؟ و ما أهميته؟ و ما علاقته بالمتعلم و المعلم و  
المادة المعرفية؟ و ما هو المحتوى البلاغي المقرر في السنة اولى ثانوي؟ و  
هل يساهم الكتاب المدرسي في تحسين مستوى التلاميذ في المرحلة الثانوية؟  
و بعد ضبط الاشكالية، جاءت الفرضيات كالاتي:

- تتطلب طريقة تدريس المحتوى البلاغي بالمقاربة بالكفاءات توفر الوسائل  
البيداغوجية التوضيحية.
- وجود علاقة بين المحتوى البلاغي المقرر و طريقة تدريس الأستاذ.
- و قد دفعنا لاختيار الموضوع أسباب عدة منها:
- صعوبة تعليم البلاغة في ضوء المقاربة بالكفاءات.
- وجود صعوبات جمة في التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات.
- عدم قدرة التلميذ على إنشاء تعابير فصيحة ذات أسلوب راقٍ.
- وجود صعوبات في الاكتساب اللغوية لدى تلميذ السنة أولى ثانوي.
- و قد هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مفهوم التدريس و البلاغة و المقاربة بالكفاءات.  
- التعرف على مفهوم الكتاب المدرسي وأهميته.  
- التعرف على طريقة عرض درس البلاغة.  
و قد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة و  
تحليلها و إيجاد الحلول المناسبة ووصف كل من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي  
و درس التشبيه و تحليل طريقة تناوله.

كما قسم البحث إلى مقدمة و خاتمة يفصل بينهما فصلين، فصل نظري، و فصل تطبيقي.

فالفصل النظري: بعنوان مفاهيم أساسية لتدريس البلاغة في ضوء المقاربة بالكفاءات، الذي قسم إلى ثلاثة مباحث في المبحث الأول تطرقنا فيه إلى ماهية التدريس و قسم إلى أربعة نقاط تعريف التدريس لغة و اصطلاحا، ركائزه، مسلماته، خصائصه.

أما المبحث الثاني فتناولنا فيه البلاغة العربية و قسم إلى أربعة نقاط: تعريف البلاغة لغة و اصطلاحا، أقسامها، أهدافها الطرق المتبعة لتدريس البلاغة.

أما في المبحث الثالث فتناولنا فيه المقاربة بالكفاءات و قسم هذا المبحث إلى أربعة نقاط: تعريف المقاربة لغة و اصطلاحا، مبادئها، مزايا و مميزات المقاربة بالكفاءات خطواتها.

أما الفصل الثاني: بعنوان دراسة تحليلية وصفية في كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي، الذي قسم إلى ثلاثة مباحث، ففي المبحث الأول تطرقنا فيه إلى مفهوم الكتاب المدرسي، أهميته، و علاقته مع المعلم و المتعلم و المحتوى، وصف المدونة، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه وصف شكل المدونة و وصف المحتوى و ملح الدخول و الخروج من السنة أولى ثانوي و أهداف تدريس الظواهر اللغوية.

أما في المبحث الثالث دراسة تحليلية وصفية لدرس التشبيه و أركانه تطرقنا فيه إلى طريقة تدريس البلاغة و خطوات السير في شرح الدرس و وصف درس التشبيه و أركانه و مراحل سير الدرس.

و من الصعوبات التي واجهتنا كثرة المصادر و المراجع مما صعب علينا الانتقاء والرصف.

و قد اعتمدنا في بحثنا على عدة مصادر و مراجع أبرزها:

عبد الحميد شاهين: استراتيجيات التعلم و أنماط التعلم.

يوسف مسلم أبو العبدوس: مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني، علم البيان،

علم البديع) // بوبكر بن بوزيد: المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية.

و من الدراسات السابقة لهذا البحث: حماد سميحة: الكفاءات المستهدفة في تعليمية اللغة العربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها. و قد حاولنا في دراستنا التركيز على طريقة عرض درس البلاغة وفق المقاربة بالكفاءات بالاعتماد على الكتاب المدرسي الذي يعد العنصر الهام في العملية التعليمية.

و في الأخير، لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا المشرف الدكتور شعيب زياد بقبوله الاشراف على هذه المذكرة، و على نصائحه و توجيهاته و تصويباته التي كانت عوناً لنا في إتمام هذه الدراسة فجزاه الله خيراً و جعله منارة لطلاب العلم، كما لا ننسى أن نشكر أعضاء لجنة المناقشة الموقرة رئيساً ومناقشاً، وسنتشرف بملاحظاتهم التي لا شك أنها ستصوب البحث و تزيده قيمة.

# الفصل الأول:

## مفاهيم أساسية لتدريس البلاغة في ضوء

### المقاربة بالكفاءات

المبحث الأول: ماهية التدريس.

أولاً: مفهوم التدريس.

ثانياً: ركائز التدريس.

ثالثاً: مسلمات التدريس.

رابعاً: خصائص التدريس.

المبحث الثاني: البلاغة العربية.

أولاً: مفهوم البلاغة.

ثانياً: أقسام علم البلاغة العربية.

ثالثاً: أهداف علم البلاغة.

رابعاً: طرائق تدريس البلاغة.

المبحث الثالث: المقاربة بالكفاءات: من المقاربة بالمضامين إلى المقاربة

بالكفاءات.

أولاً: تعريف المقاربة بالكفاءات.

ثانياً: مبادئ المقاربة بالكفاءات.

ثالثاً: مزايا و مميزات المقاربة بالكفاءات.

رابعاً: التدريس بالمقاربة بالكفاءات و خطواته.

## المبحث الأول: ماهية التدريس:

تعد مهنة التدريس من المهن الضرورية التي لا تستغني عنها الأمم جميعاً، وضرورة هذه المهنة وصفت بالمهنة الأم لأنها تسبق جميع المهن الأخرى، و لا غنى عنها، فهي الأساس الذي يمدّها بالعناصر المؤهلة علمياً و فنياً و اجتماعياً و أخلاقياً.

### أولاً: مفهوم التدريس:

#### 1- لغة:

التدريس من درس، يقال: درس أصل واحد يدل على خفاء و خفض و عفاء.

فالدرس: الطريقة الخفي، يقال المنزل: عفا.

و من الباب الدريس الثوب، الخلف، و منه درست المرأة: حاضت، و درست الحنطة و غيرها في سنبلها.

إذا دستها، فهذا محمول على أنها تحت الأقدام، كالطريق الذي يدرس و يمشي فيه. و الدرس: الجرب القليل بالبعير، و من الباب درست القرآن و غيره، و ذلك أن الدارس تتبع ما كان قرأ كالسالك للطريق يتتبعه [...] و المدرس المكان الذي يدرس فيه، و المدرس: الكتاب، و الدارس: المدرسة. (1)

و يقال: درس الشيء يدرسه درسه و دراسة، كأنه حتى اتقاد لحفظه، و قيل: درست أي قرأ أهل الكتاب، و دارستهم: ذاكرتهم، و منه درست، يقال درست السورة أو كتاب أي: ذللته بكثرة القراءة حتى حفظته.

و يقال دارست الكتب و تدارستها، و أدارسها، أي: درستها، و في الحديث الشريف: «تدارسوا القرآن»، أي: اقرؤوه. (2)

و كلمة التدريس مشتقة من الفعل درس، و درس الكتاب قام بتدريسه، و تدارس الشيء أي درسه و تعهده بالقراءة و الحفظ و منه دروس. (3)

1- الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، ج 5، تج: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان (د ط)، (د ت)، ص 15.

2- المصدر نفسه، ص 80.

3- وزارة التربية و التعليم: المعجم الوجيز، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، (د ط)، 1992 م، ص 225.

إن الأصل الواحد في هذه المادة هو جريان العمل و الاستعمال بقصد الاستفادة والانتاج، و العمل و الاستعمال يختلف باختلاف المورد و المادة، في مورد العلم و القرآن يوجب ضبطاً و حفظاً، و في مورد النساء يوجب ضعفاً، و في مورد الناقة يوجب ظهور مرض يغلب عليه، و في الحنطة يوجب الدرس.<sup>(1)</sup>

و لقد وردت هذه الكلمة ببعض مشتقاتها في القرآن الكريم ست مرات و مثال في قوله: ﴿وَلْيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾\*.

و قيل درست: أي قرأت الكتب على أهل الكتاب [...] و يقال درس الكتاب، إذا أكثر قراءته و ذلك لحفظه و أصله من درس الحنطة، يدرسها درساً و دارساً إذا دارسها كأن التالي يدوس الكلام فيحقق على لسانه.<sup>(2)</sup>

## 2- اصطلاحاً:

من الصعب تحديد مفهوم التدريس و ذلك لأن التدريس نشاط إنساني، تعرض لعدة تغيرات و تطورات و كل يحدد معناه حسب نظرته إليه.

### أ/ باعتبار التدريس عملية اتصال:

يرى جل الباحثين في مجال التدريس أنه عملية اتصال بين المدرس و تلميذه: "فالتدريس عملية اتصال بين المعلم و طلابه، يحاول فيها إكسابهم المعلومات والمهارات و الخبرات المطلوبة، من خلال طرق تدريسية و وسائل تعليمية".<sup>(3)</sup>

و يمكن القول كذلك أن التدريس "عملية اتصال بين المعلم و المتعلم يحرص خلالها المعلم على نقل رسالة معينة إلى المتعلم في أحسن صورة ممكنة".<sup>(4)</sup>

1- حسن المصطوفي: تحقيق في كلمات القرآن الكريم، م/ ج: 13، ردمك، الرياض، ط1، 1385 هـ، ص 219.

\* - سورة الأنعام: الآية 105، رواية ورش.

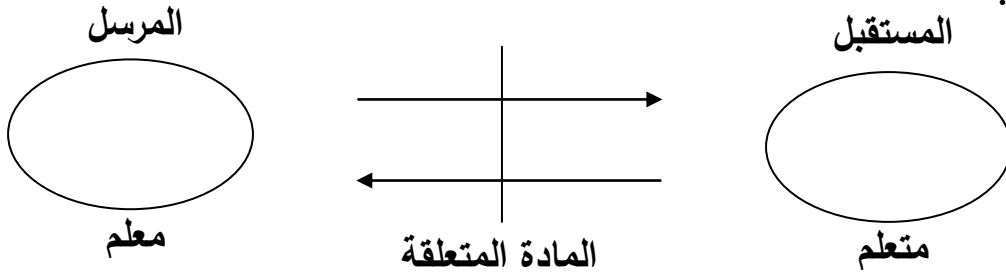
2- حسن محمد مخلوف: صفوة البيان لمعاني القرآن، مطابع الشروق، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط 02، 1982 م، ص 186.

3- أحمد عبد القمزي: محاضرة بعنوان (طرائق التدريس العامة)، جامعة المجمع، كلية التربية بالمجمعة، قسم العلوم التربوية، 1994 م، ص 01.

4- علي سلام، مصطفى عبد القوي: التطبيقات على التدريس، كلية التربية، دمنهور، جامعة الاسكندرية، (د ط)، 1994 م، ص 07.



و يمكن فهم التدريس على أنه عملية اتصال من خلال الشكل (رقم 1) الآتي عرضه: (1)



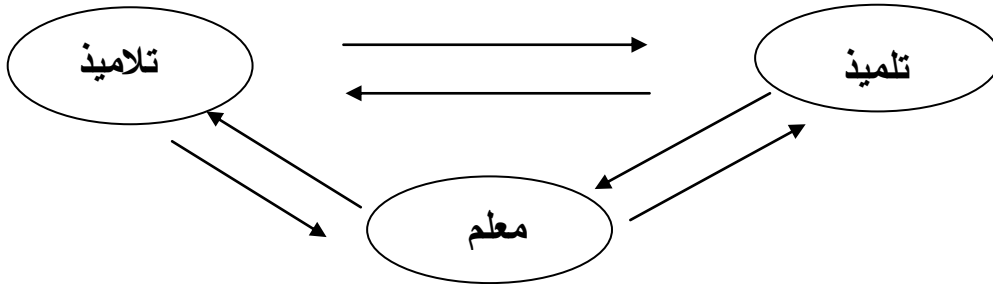
شكل (1): يوضح التدريس كعملية اتصال

و من خلال ما سبق نلاحظ أن الاعتقاد بأن التدريس عملية اتصال يجعل المعلم المصدر الأساسي للمعرفة، المتعلم مستقبلا سلبيا بها.

ب/ التدريس باعتباره عملية تعاون:

اتجهت بعض التعريفات الحديثة للتدريس إلى الربط بين التدريس و تفاعل التلاميذ في القسم فاعتبروا "التدريس التفاعل فيها بين المعلم و الطلاب، او بين بعضهم البعض و ذلك لتحقيق غاية محددة" (2)، و يقصد بالتدريس كذلك "معاونة الأطفال و الشباب على تعديل طرق تفكيرهم و شعورهم و أفعالهم، و وسائل المدرس في هذا ذخيره من الخبرات السابقة و قدرته الفعالة على إحداث التعديل المطلوب". (3)

و نوضح هذا بالشكل التالي عرضه: (4)



شكل (2): أشكال التعاون في بيئة القسم

1- عبد الحميد حسن شاهين: استراتيجيات التعلم و أنماط التعليم، كلية التربية بدمهور، جامعة الاسكندرية، (د ط)، 2010 م، ص 12.

2- أحمد عبد القمزي: محاضرة بعنوان (طرائق التدريس العامة)، مرجع سابق، ص 01.

3- سعاد جاد الله، محمد علي سليمان شعلان: هذا هو التدريس، مكتبة غريب، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص 27.

4- المرجع نفسه، ص 27.

و نستنتج مما سبق أن التدريس عملية تعاونية، قد يجري فيها التفاعل بين المعلم وتلميذ، أو بين المعلم والتلاميذ بعضهم ببعض، و ذلك بإرشاد و توجيه من المعلم.

### ج/ التدريس باعتباره نظاما:

يرى أصحاب هذه النظرة أن التدريس نظام متكامل له مدخلاته و عملياته ومخرجاته.

- المدخلات: (المعلم و المتعلم، المناهج الدراسية، بيئة التعلم)

- العمليات: (الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، التقويم)

- المخرجات: (التغيرات، المطلوب، إحداثها في شخصية التلميذ)<sup>(1)</sup>.

و من هنا يمكن تعريف التدريس بأنه: "مجموعة متكاملة من الأشخاص و المعدات و الإجراءات السلوكية التي تشترك جميعا في إنجاز ما يلزم لتحقيق أغراض التدريس على نحو فعال".<sup>(2)</sup>

و الشكل التالي يوضح ما عرضناه سابقا:<sup>(3)</sup>



شكل (3): يوضح التدريس كعملية نظام متكامل

### د/ التدريس باعتباره مهنة:

أصحاب هذه النظرة يرون أن التدريس مهنة لها أصول و قواعدها التي تقوم عليها "أن مهنة التدريس عائدها فردي و جماعي و حتى العائد الفردي هو ملك للجماعة سواء أكان عائدا ماديا أو أدبيا و إن تلك العملية هي ثلاثية الأبعاد من المعلم والمتعلم

1- عبد الحميد حسن شاهين: استراتيجيات التعلم و أنماط التعليم، كلية التربية بدمنهور، مرجع سابق، ص 13.

2- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، دار الشروق، لبنان، ط 2، 1984 م، ص 13.

3- المرجع نفسه، ص 01.

و المادة، و هي تعتمد النشاط الفكري غالباً أكثر مما تعتمد النشاط الجسمي<sup>(1)</sup>،  
فالتدريس "مهنة إنسانية متخصصة لها مهارات ووظيفة عامة بين أفرادها، تدار من قبل  
مؤسسات و تنظيمات و تجمعات خاصة بها، تحكمها قوانين و قواعد محددة"<sup>(2)</sup>.

و التدريس كمهنة له متطلبات مهمة يجب مراعاتها و من أهم هذه المتطلبات:

- معرفة الأساسيات التي يقوم عليها التدريس.
- أن يتقن المدرس نفسه و يكون متتبعا للمستجدات التي تحصل في المجتمع.
- أن يكون المدرس عارفا لأنظمة التعليم و مراحلها و أهداف كل مرحلة.
- معرفة الأسس التي تبنى عليها المناهج الدراسية.
- أن يكون عارفا بنفسيات طلابه.<sup>(3)</sup>

هـ/ التدريس باعتباره نقلاً للمعلومات:

يرى العديد من المدرسين أن التدريس عملية نقل لمادة التعلم سواء أكانت معلومة أو  
قيمة، أو خبرة، فالتدريس إذن: "عملية تقديم المعلومات و النشاطات التي تركز على  
تحقيق المتعلمين لأهداف تعليمية خاصة"<sup>(4)</sup>.

و مما سبق، يمكننا القول: التدريس هو:

- عملية تعاونية مخططة يتواصل فيها المعلم مع طلابه و الطلاب مع بعضهم البعض، من خلال سلوكيات و مهارات مهنية باستخدام طرق تدريسية و وسائل تعليمية، بغية تحقيق أهداف تربوية و تعليمية محددة و تخضع إلى عملية تقييم شاملة و مستمرة.<sup>(5)</sup>

- يختلط مفهوم التدريس لدى المعلمين، و المتعلمين على حد سواء.
- فمصطلح التعليم أشمل من التدريس فالتعليم عملية مقصودة أو غير مقصودة تتم داخل المدرسة أو خارجها في أي وقت و يقوم بها المعلم أو غير المعلم.

1- الهاشمي عبد الرحمن عبد علي و فائزة محمد فخري الغراوي: تدريس البلاغة، رؤية نظرية تطبيقية، دار المسيرة، الأردن، ط 1، 2005 م، ص 83.

2- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، مرجع سابق، ص 15.

3- كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذج و مهاراته، علم الكتب، القاهرة، ط 1، 2003 م، ص 35.

4- قطامي نايفة، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، دار الفكر، الأردن، ط 1، 2001 م، ص 15.

5- أحمد عبد القميري: محاضرة بعنوان (طرائق التدريس العامة)، مرجع سابق، ص 01.

بينما التدريس عملية مقصودة و مخططة يقوم بها المعلم داخل المدرسة و قد يكون خارجها و تحت إشرافها بقصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف معينة.(1)

### ثانيا: ركائز التدريس:

تتشكل عملية التدريس من أربعة عناصر تتفاعل و تتبادل التأثير و منها ما هو بشري يتعلق بالمعلم و المتعلم و منها ما هو مادي مثل المحتوى التعليمي، و منها ما هو مادي فقط يتعلق بغرفة الصف كالاتساع و الضيق، و حسن الإضاءة، و توافر المقاعد المريحة و غيرها و تتمثل هذه العناصر الأربعة فيما يلي:

#### 1- المعلم:

في التربية و التعليم يعد المعلم أحد الركائز الأساسية في المنظومة التعليمية، فهو الذي يقوم بالعبء الأكبر في تحقيق أهدافها، و هو المسؤول المباشر على نجاح أي نظام تعليمي أو فشله يعتمد إلى حد كبير على وجود المعلم المؤهل تأهيلا جيدا مسؤولة تحقيق النمو المتكامل للمتعلمين.(2)

#### 2- المتعلم:

إن المتعلم هو المستهدف من وراء العملية التربوية و التعليمية، حيث تسعى التربية بمختلف مؤسساتها و وسائلها إلى تربية المتعلم و تنشئته و توجيهه و إعداده للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج و مثمر.(3)

#### 3- المحتوى:

هو كل ما يقدم للمتعلم من معلومات و مفاهيم و قواعد و قوانين و نظريات، و ما يرجى إكسابه لهم من قيم و اتجاهات و ميول فالمحتوى هو وسيلة تحقيق أهداف المنهج و بين المحتوى التعليمي لأي مقرر أو وحدة دراسية حول فكرة أساسية كبيرة يراد التلاميذ أن يتعلموها و بغرض هذه الفكرة تضاف معلومات، و عند اختيار المحتوى يراعى

1- عبد الحميد حسن شاهين: استراتيجيات التعلم و أنماط التعليم، كلية التربية بدمنهور، مرجع سابق، ص 20.

2- راشد بن حمد الكثيري و صالح بن عبد العزيز: المدخل للتدريس، ردمك، الرياض، ط 1، 2005 م، ص 92.

3- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، مرجع سابق، ص 45.

صياغته بحيث تتماشى مع قدرات و احتياجات التلاميذ المختلفة مع عدم الاخلال بالمستوى الذي يجب أن يصل إليه كل تلميذ. (1)

#### 4- بيئة التعلم:

نقصد بها جميع العوامل المؤثرة في عملية التدريس، و تسهم في توفير مناخ جيد للتعلم يجري فيه التفاعل المثمر بين المعلم و المتعلم و المادة الدراسية، و تيسير أداء المعلم لرسالته و تزيد من اعتزاز المتعلم بمدرسته و الولاء لمجتمعه.

و تنقسم هذه العوامل المؤثرة إلى ثلاث عوامل:

• **العوامل الفيزيائية:** و تتضمن المرافق و التجهيزات، و المكتبة، و الملاعب، و الحديقة و نظافة المدرسة، و توفير المواصلات، و موقع المدرسة، و الجو الصحي.

• **العوامل التربوية:** و تتضمن الكتب المدرسية، و المرجع.

• **الوسائل العلمية:** و النشاطات التعليمية، و المتاحف، و أساليب التدريس و التعليم المختلفة التي تتصل بالتعليم الفردي أو التعليم الجماعي، كذلك الامتحانات و أساليب التقويم، و التفاعل اللفظي داخل الصف الدراسي، و إدارة الصف.

• **العوامل الاجتماعية:** و تتضمن المدرسة، و الانضباط و النظام في إدارة المدرسة، و العلاقة بين المدرسة و المجتمع. (2)

#### ثالثاً: مسلمات التدريس:

- التدريس عملية علمية ذات أبعاد ثلاثة، تتألف من مدرس و تلميذ و المادة التعليمية أو خبرة تربوية، و يحاول المدرس أن يحدث تغييراً حسناً منشوداً في سلوك التلميذ.

- التدريس سلوك اجتماعي: أي لابد من وجود تلاميذ و مدرس، و من وجود قدر كبير نسبياً من التفاعل بينه و بين هؤلاء التلاميذ.

1- كوثر حسن كوجك، ماجدة مصطفى السيد و آخرون: تنويع التدريس، دليل المعلم لتحسين طرق التعليم في مدارس

الوطن العربي، مكتب اليونسكو الإقليمي، بيروت، لبنان، 2008 م، ص 9.

2- كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه و مهاراته، مرجع سابق، ص 85.

- التدريس له بعد إنساني: أي أن المدرس الآدمي لا يمكن استبداله بآلة أو وسيلة مادية، مهما ارتقت درجة كفايتها، و الوسائل التعليمية أدوات، و ليست بديلة عن المدرس.
- التدريس عملية ديناميكية: أي فيها حركة، و تفاعل و كل من المدرس و التلميذ يثق في قدرة الآخر على التأثير و التأثير، فالمدرس يسلم بقدرة مدرسه على التأثير و مساعدته على تحقيق الأهداف التربوية.
- التدريس عملية اتصال: وسيلتها الرئيسية هي اللغة، أي أن المدرس يتعين عليه إرسال رسالة معينة إلى تلميذ معين وفقا لخطة معينة، تساير فلسفة بنائه لمجتمع أفضل.
- من الخطأ الاعتقاد بصلاحية طريقة واحدة للتدريس في ظل اختلافات البشر في النواحي العقلية و الاجتماعية، و لكن ذلك لا يعني بالضرورة عدم وجود إستراتيجية واضحة للتدريس، كما لا يعني عدم وجود خطط مشتركة في طرق التدريس بصفة عامة.(1)

#### رابعاً: خصائص التدريس:

- يمكن تحديد خصائص التدريس في النقاط التالية:
1. يمنح التدريس المعارف و المعلومات للمتعلمين: فهناك أشياء كثيرة لا يعرفها المتعلم عن نفسه أو من حوله فهو يحتاج لمن يحدثه عن تلك الأشياء فالتدريس يمنحه هذه المعرفة.
  2. التدريس يؤدي إلى التعلم: لكي يتعلم الفرد ينبغي أن يكون مستعداً لاستقبال المعارف و الخبرات، و يقوم التدريس بتهيئة الفرد لهذا التعلم، و التدريس يتضمن حث المتعلم و إقناعه بالصورة التي يعلم بها نفسه، فالأستاذ يساعد المتعلم لكي يتعلم و لكي يعمل الأشياء بنفسه.

1- عبد الحميد حسن شاهين: استراتيجيات التعلم و أنماط التعليم، مرجع سابق، ص 13 - 14.

3. يساعد التدريس المتعلم على توظيف معلوماته، ليس التدريس فقط إكساب المتعلم لبعض المعارف و المعلومات، بل مهمته مساعدته على توظيف تلك المعلومات في التعامل مع بيئته و التغلب على المشكلات التي تقابله.
4. يساعد التدريس على تنشيط و تشجيع المتعلم: يعمل التدريس على جذب انتباه المتعلم و إثارة تفكيره، كما يعمل على إثابة و تشجيع لاستجابات المتعلم الصحيحة .
5. يدرّب التدريس انفعالات المتعلم و عواطفه: يعمل التدريس على تدريب و تهذيب انفعالات المتعلم و عواطفه، و ذلك بتوفير مناخ صفي يتسم بالحب و الحرية و العلاقات الطيبة.
6. التدريس عملية شعورية و لا شعورية في الوقت نفسه: يعد التدريس عملية شعورية و لا شعورية في الوقت نفسه، و الجزء ذو التأثير الكبير منه هو الجزء اللاشعوري فالعلاقات بين الأستاذ و المتعلم ذلك تأثير واضح في نمو هذا المتعلم.
7. يتطلب التدريس الدافعية للعمل من كل من الأستاذ و المتعلم: حيث يتطلب التدريس من الأستاذ الرغبة في العمل الجاد المخلص و يتطلب من المتعلم الرغبة و الإقبال على عملية التعليم و فعالية.<sup>(1)</sup>

1- راشد بن حمد الكثيري و صالح بن عبد العزيز، مرجع سابق، ص 26.

## المبحث الثاني: البلاغة العربية:

يعد علم البلاغة واحدا من أهم علوم اللغة على الإطلاق، فهو يحتل مكانة سامية و منزلة رفيعة بين هذه العلوم، كما أنه يمكن من معرفة مواطن الفصاحة التي يعرف بها إعجاز القرآن الكريم.

### أولاً: مفهوم البلاغة:

#### 1- لغة:

معنى البلاغة في الانتهاء و الوصول، فبلغ الشيء يبلغ بلوغا بلاغا وصل و انتهى، تبلى بالشيء وصل إلى مراده، البلاغ ما يتبلغ به، و يتوصل إلى الشيء المطلوب، و الإبلاغ الإيصال، بلغت المكان بلوغا وصلت إليه و كذلك إذا شارفت عليه و البليغ من الرجال، و رجل يبلغ و بلغ: حسن الكلام فصيحه، يبلغ بلسانه كنه ما في قلبه، و الجمع بلغاء، و بلغ بلاغة: صار بليغا. (1)

و ترجع كلمة البلاغة إلى الفعل 'بلغ' و الذي يعني أدرك الشيء و وصل إلى نهايته، قال تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ دَرَأْتَيْنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا.....﴾ (٢٢) \* و يقال شخص بليغ أي شخص قادر تمام القدرة على الإقناع في كلامه و حديثه فهو جديد بالخطاب و الخطابة.

#### 2- اصطلاحا:

التعريفات الاصطلاحية كثيرة منها:

(- عرفها أبو هلال العسكري في كتابه الصناعتين بقوله "هي كل ما تبلى به المعنى قلب السامع فتمكنه من نفسك، مع صورة مقبولة و معرض حسن" (2)، بمعنى أنها التبليغ من غير تكلف و لا تصنع، و في صورة واضحة و جميلة.

1- ابن منظور محمد بن علي أبو الفضل جمال الدين: لسان العرب، مادة (ب ل غ): دار صادر، بيروت، لبنان المجلد 8، ج 1، ص 410.

\* - سورة يوسف: الآية 22، رواية ورش.

2- أبو هلال العسكري: الصناعتين، الكتابة و الشعر، تح: علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، (د ت)، (ط 2)، ص 16.



- أما الجرجاني فقد عرفها بأنها "الكلام بحسن الدلالة و تمامها، فيها له كانت دلالة، ثم تبرمجها في صورة هي أبهى و أزين و أنق و أعجب، وأخف بأن تستولي على هوى النفس، و تبال الحظ الأوفر من ميل القلوب، و أولى بأن تطلق لسان الحامد، و تطيل رغم الحاسد"<sup>(1)</sup>، فالبلاغة عنده هي أن تكون الكلام دالا، و تام الدلالة و في صورة جميلة و منظمة، بحيث تؤثر في النفس المتلقية. و تقوم البلاغة على عناصر في عملية التواصل هي: الألفاظ و المعاني و أساسها الذوق.<sup>(2)</sup>

**البلاغة حديثاً:**

عرف اللغويون المحدثون البلاغة تعريفات كثيرة، فهي عندهم، العلم الذي يحاول الكشف عن القوانين التي تتحكم في الاتصال اللغوي.<sup>(3)</sup>

و عرفها عرفان بقوله: "البلاغة هي مطابقة الكلام يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه، إذا علمنا أن المقتضى هو الاعتبار المناسب و أن حال الخطاب هو المقام، فالبلاغة هي مطابقة الكلام للاعتبار المناسب للمقام، مع فصاحة ألفاظه".<sup>(4)</sup>

أما الغربيون فيرون أن البلاغة هي التعبير الصحيح عن عاطفة حق، أو هي تطبيق الكلام المناسب للموضوع و الحاجة على حاجة القارئ أو السامع أو ملكة في كل الأساليب الممكنة لإقناع السامع في أي موضوع مهما كان.<sup>(5)</sup>

و نستنتج مما سبق أن البلاغة في مفهومها القديم أو الحديث هي استخدام الكلام الجميل المؤثر في النفس و المناسب للموضوع و الملائم للمعنى أو هي ملكة تارة، و فن

- 1- أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 2000، ط 1، ص 43.
- 2- محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدالية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2008 م، ط 1، ص 133.
- 3- محمود رشدي خاطر و آخرون: تعليم اللغة العربية، مطابع سجل العرب، القاهرة، مصر، 1985 م، ط 4، ص 150.
- 4- عرفان مطرجي: الجامع لفنون اللغة العربية و العروض، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، 1987 م، ط 1، ص 22.
- 5- مهدي صالح السامرائي: تأثير الفكر الديني في لبلاغة العربية، المكتب الإسلام، دمشق، سوريا، 1977 م، ط 1، ص 292.

من فنون القول تارة، و علم من علوم التعبير تارة، و يعتبر البلاغة فنا و أسلوبا جميلا يؤثر في نفس القارئ، بمعنى مناسب.

### ثانيا: أقسام علم البلاغة العربية:

يقسم العلماء البلاغة العربية إلى ثلاثة أقسام: علم المعاني، و علم البيان، و علم البديع.

#### 1- علم المعاني: (تعريفه و واضعه):

و هو "علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال"<sup>(1)</sup>.  
و يعرفه الميداني بقوله: "هو علم يعرف به أحوال الكلام العربي التي تهدي العالم بها إلى اختيار ما يطابق منها مقتضى أحوال المخاطبين، رجاء أين يكون ما ينشئ من كلام أدبي بليغا"<sup>(2)</sup>.

و بالتالي فعلم المعاني هو "علم يبحث في كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، و هو الطريق الذي يجب أن يسلكه الأديب للوصول إلى هذه الغاية، و فيه نحترز من الخطأ في تأدية المعنى المراد، فنعرف السبب الذي يدعو إلى الإيجاز و الإطناب، و الفصل و الوصل..."<sup>(3)</sup>.

و أول من دوّن قواعد هذا العلم عبد القاهر الجرجاني، حيث هدّب مسأله، و أوضح قواعده، و قد وضع فيه بعض الأدباء و النقاد قبله نتقا، كالجاحظ، و أبي هلال العسكري، إلا أنهم لم يصلوا إلى مثل ما وصل إليه الجرجاني.<sup>(4)</sup>

#### 2- علم البيان: (تعريفه و واضعه):

جاء في لسان العرب: "بان الشيء بيانا اتضح، فهو بين و أبنته أنا أي وضحته،

1- الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1975 م، ط 4، ج 1، ص 15.

2- عبد الرحمن الميداني: البلاغة العربية أسسها و علومها و فنونها، دار القلم، دمشق، سوريا، 1996 م، ط 1، ج 1، ص 138.

3- يوسف مسلم أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني، علم البيان، علم البديع)، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2007 م، ط 1، ص 53.

4- المرجع نفسه، ص 53.

و استبان الشيء ظهر، و استبنته أنا عرّفته، و التبيين: الإيضاح".<sup>(1)</sup>  
 و اصطلاحا: أصول و قواعد يعرف بها إيراد المعنى واحد، بطرق يختلف بعضها  
 عن بعض، في وضوح الدلالة العقلية عن ذلك المعنى نفسه.<sup>(2)</sup>  
 واضع هذا العلم: دُون أبو عبيدة في كتابه "مجاز القرآن" مسائل هذا العلم، و تحدث  
 عنه نقاد آخرون كالجاحظ، و بشر من المعتمر، و الرمانى، و الأمدى، و القاضي  
 الجرجاني، و ابن رشيق، و أبي هلال العسكري، و ما إن جاء عبد القاهر حتى أحكم  
 أساس هذا العلم، و شيّد بناءه، و رتب قواعده بشكل دقيق... و تبعه في ذلك من جاء  
 بعده.<sup>(3)</sup>

### 3- علم البديع: (تعريفه و واضعه):

يعرف أبو بكر الرازي "البديع": "أبداع الشيء اختراعه على مثال، و الله بديع  
 السموات و الأرض أي مبدعها، و البديع و المبتدع، و فلان بدع في هذا الأمر أي  
 بديع، و منه قوله تعالى ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ﴾".<sup>(4)</sup>

و اصطلاحا: "علم تعرف به الوجوه و المزايا التي تكسب الكلام حسنا و قبولا بعد  
 رعاية المطابقة لمقتضى الحال و وضوح دلالاته، بخلوها من التعقيد المعنوي".<sup>(5)</sup>  
 واضع أصول هذا العلم و مدون قواعده هو الخليفة أبو العباس عبد الله بن المعتز  
 بن المتوكل المتوفى سنة 296 هجرية.  
 و قد استقصى ما في الشعر من المحسنات و ألف كتابا سماه 'البديع'، ذكر فيه  
 سبعة عشر نوعا من أنواع البديع...

1- ابن منظور: لسان العرب، م/ ج 13، ص 67 - 68، مادة (بين).

2- يوسف مسلم أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، ص 143.

3- نفسه، ص 143.

4- أبو بكر الرازي: مختار الصحاح، ت: مصطفى ديب البغا، دار الهدى عبد مليلة، الجزائر، 1990 م، ط 4، ص 36.

5- يوسف مسلم أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، ص 237.

و قد توالى التأليف بعد ابن المعتز حتى وصل عدد المحسنات البديعية عند عبد الغني النابلسي في بديعته إلى مائة و ستين نوعاً. (1)

### ثالثاً: أهداف علم البلاغة:

برزت أهداف كثيرة دفعت العرب إلى الخوض في الدراسات البلاغية و محددة لنشوء الدرس البلاغي عند العرب و يمكن تلخيصها فيما يلي:

**1/ الهدف الديني:** هو خدمة القرآن الكريم للبرهنة على إعجازه و فهم آياته و أسلوبه لاستنباط الأحكام منه، فكانت البلاغة بفنونها و أقسامها السبيل إلى القرآن الكريم، و تذوق بلاغة القرآن الكريم و الوقوف على أسرارها. (2)

**2/ الهدف التعليمي:** و هو تعليم الناشئة اللغة العربية، و معرفة أساليبها بعد أن اتصف العرب بأهم شيء و أدى ذلك الاتصال إلى فساد اللغة و دخول اللحن فيها، يضاف إلى ذلك أن كثيراً من المسلمين كانوا بحاجة إلى تعليم اللغة العربية و بلاغتها ليفهموا القرآن الكريم و لينشئوا في ظل دولة لغتها العربية و يصبح قادراً على التعبير الحسن و النظم الرائق و إنشاء الرسائل. (3)

**3/ الهدف النقدي:** و هو تمييز الكلام الحسن من الرديء، و الموازنة بين القوائد و الخطب و الرسائل. (4)

### رابعاً: طرائق تدريس البلاغة:

**1/ الطريقة القياسية:** لقد ذكر الكثير من المهتمين بالتدريس هذه الطريقة، و من أهم التعريفات التي قدموها: "الطريقة القياسية التي تقوم على البدء بحفظ القاعدة، ثم إتباعها بالأمثلة و الشواهد المؤكدة لها". (5)

1- يوسف مسلم أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، ص 237.

2- أحمد مطلوب، و كامل حسن البصير: البلاغة و التطبيق، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، 1999 م، ط 2، ص 15.

3- المرجع نفسه، ص 16.

4- المرجع نفسه، ص 16.

5- علي أحمد مذكور: طرائق التدريس، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 2، فيفري 1984 م، ج 2، ص 711 - 712.

و يعرفها آخر: "تقوم هذه الطريقة على أساس انتقال الفكر من المقدمات إلى النتائج، و من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية و من القانون العام او القاعدة الخاصة".(1)

و يمكن للمعلم استخدام الطريقة القياسية بالشكل الآتي:

- يعرض المعلم القاعدة (قانون، نظرية، مسلمة) على التلاميذ و يشرح لهم المصطلحات و العبارات المتضمنة لتلك القاعدة.
- يعطي المعلم عدة مشكلات متنوعة (أمثلة) و يوضح كيفية استخدام القاعدة في حل تلك الأمثلة.

- يكلف التلاميذ بتطبيق القاعدة في حل بعض المشكلات.(2)

و ما يستنتج من هذه التعريفات أن الطريقة القياسية هي الانطلاق من الكل إلى الجزء من القاعدة العامة إلى الأمثلة أي من العام إلى الخاص، أي: من القاعدة البلاغية المقصودة إلى الأمثلة التي توضح هذه القاعدة.

## 2/ الطريقة الاستقرائية:

و هي أحد صور الاستدلال، حيث سير التدريس من الجزئيات إلى الكل و الاستقراء هو عملية يتم عن طريقها الوصول إلى التعليمات من خلال دراسة عدد كاف من الحالات الفردية ثم استنتاج الخاصية التي تشترك فيها هذه الحالات، ثم صياغتها في صورة قانون أو نظرية، و يمكن للمعلم استخدامها كما يلي:(3)

- يقدم المعلم عددا من الحالات الفردية، التي تشترك في خاصية رياضية ما.
- يساعد المعلم التلاميذ في دراسة هذه الحالات الفردية، و يوجههم حتى يكتشفوا الخاصية المشتركة بين تلك الحالات الفردية.
- يساعد المعلم تلاميذه في صياغة عبارة عامة، تمثل تجريدا للخاصية المشتركة بين الحالات.

1- زكريا اسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، (د ط)، 2005 م، ص 224.

2- عبد الحميد حسن شاهين: استراتيجيات التدريس المتقدمة، مرجع سابق، ص 32.

3- المرجع نفسه، ص 33.

• التأكد من مدى صحة ما تم الوصول إليه من تعميم بالتطبيق. (1)  
و ما نستنتج من هذا التعريف أن الطريقة الاستقرائية هي الانطلاق من الجزء إلى الكل أي من الخاص إلى العام و من الأمثلة البلاغية إلى القاعدة.

### 3/ طريقة النصوص (المقاربة النصية):

تقوم على اتخاذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، فهو المنطلق في تدريسها و الأساس في تحقيق كفاءاتها، (2) و هي طريقة جديدة تسمى طريقة النص الأدبي، يتم فيها استنباط الأمثلة من خلال النص الأدبي أو التواصل المدرسي، و ليست الأمثلة مستقاة من نصوص مختلفة و متنوعة، فأصبح من غير المعقول أن ينظر إلى تدريسها بمعزل عن النص الأدبي، فيكون درسها خير مساعد على فهم الأدب و تذوق معانيه و إدراك بعض خصائصه و الوقوف على أسرار جماله. (3)

نستنتج مما سبق أن الطريقة تعتمد على النص الأدبي في تدريس البلاغة، و ذلك لمحاولة سد الثغرات و النقائص التي كانت عالقة في الطريقتين السابقتين، و هي المنتهجة حاليا في تدريس البلاغة.

1- المرجع نفسه، ص 33.

2- بركاوي مبروك: المقاربة النصية، الجامعة الإفريقية العقيد أحمد دراية، أدرار، الجزائر، المجلد 5، العدد، 13 مارس 2018، ص 370.

3- مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي، العام و التكنولوجي، عن وزارة التربية الوطنية، د ط، د ت، ص 27.

المبحث الثالث: المقاربة بالكفاءات: من المقاربة بالمضامين إلىالمقاربة بالكفاءات

قبل أن نتناول مقاربة التدريس بالكفاءات المعتمدة في نظامنا التربوي منذ الإصلاح إلى يومنا هذا، لابد أن نتحدث أولاً عن نموذجين مهمين من مقاربات التدريس تم العمل بهما خلال سنوات دراسية طويلة، حيث بنيت المناهج و المستندات على فلسفتها التربوية. تتمثل اولاهما في مقاربة التدريس بالمضامين أو المحتويات، و هي "مقاربة تعتمد على الطريقة الإلقائية، كما تتميز باحترامها لمنطق المادة و اكتشاف المعارف النظرية و الاهتمام بالتعليم الموسوعي غير المتخصص، مع الاهتمام بمجالات تطبيق المعارف، و كذا بآليات تطبيقها كما تتميز بصعوبة اختيار وسائل التقويم".<sup>(1)</sup> كما نجدها تجعل المحتويات التعليمية هدفها الأساسي، فهي تهتم بالمعارف التي يجب أن يكتسبها المعلم و تحرص على إنهاء المقررات الدراسية في الوقت المحدد لها بغض النظر عن فهم التلميذ، او استفادته و تأثير المعارف على شخصيته.<sup>(2)</sup>

بعد فشل هذه البيداغوجيا، انتقل التعليم إلى بيداغوجيا الأهداف، التي بدأ العمل بها منذ خمسينيات القرن الماضي بالولايات المتحدة الأمريكية و أطلقت عليها هذه التسمية نسبة إلى الهدف نقطة البداية في العملية التعليمية التعلمية و هي تعرف بأنها: "مقاربة تربوية تشتغل على المحتويات و المضامين في ضوء مجموعة من الأهداف التعليمية، التعلمية ذات طبيعة سلوكية... تهتم بيداغوجيا الأهداف بالدرس الهادف تخطيطاً و تدبيراً و تقويماً و معالجة".<sup>(3)</sup> بالرغم من أن لهذه المقاربة العديد من الإيجابيات و التي من ضمنها جعل التدريس يتم عن طريق خطة منظمة و محكمة للوصول إلى الهدف

1- إلهام خنفري: مدى فاعلية اختبارات التقويم في الكشف عن الكفاءات النهائية عند تلاميذ التعليم المتوسط في مادتي اللغة العربية، رسالة ماجستير، مخطوط، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.

2- قرابرية/ حرقاس وسيلة: تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلم و مفتشي المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية لولاية قالمة، رسالة دكتوراه علوم في علم النفس التربوي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009 / 2010.

3- جميل حمداوي: بيداغوجيا الأهداف، مقالة في موقع [www.alakah.net](http://www.alakah.net)، تاريخ الإيداع: 24-09-2013 / 01/05/2019، 17:00.

المنشود، إلا أنه ثمة من النقائص التي دفعت بالكثير من الدول كفرنسا و بلجيكا و كندا و غيرها إلى التخلي عن هذه المقاربة، و لعل أهم النقائص أن الأهداف متعددة و مجزأة و يتعلم التلميذ قطعا دون أن يفقه معناها و لا يتفطن لعلاقتها بالحياة اليومية.<sup>(1)</sup>

بالإضافة إلى أن المقاربة بالكفاءات نظرت للبرامج على شكل سلسلة تامة و شاملة بتراتبية الأهداف و بأهداف صغرى موحدة و نوعية سهلة التقويم؛ و قد كانت هذه المقاربة أصل كثير من الاشتقاقات منها كثرة الأهداف أو تكاثرها و تجزيء المعارف وإضفاء الصبغة الذرية على الكفايات و التركيز على الأهداف القصيرة المدى، و التركيز كذلك على المهارات الثانوية، التي تضر بالكفايات الأكثر تعقيدا، و التركيز على التقويم عوض التعلم.<sup>(2)</sup>

و لهذه الأسباب و النقائص أثبتت المقاربة بالأهداف عدم نجاعتها و ملاءمتها في ميدان التعليم، خاصة و أننا نعيش في عصر طغت عليه الاكتشافات و الاختراعات، فلمسايرة هذا التطور اختارت منظومتنا التربوية مسعى بيداغوجيا يضع المتعلم في جوهر العملية التعليمية يعتمد على المقاربة بالكفاءات.

و لقد اعتمدت المقاربة بالكفاءات كمارسة بيداغوجية للمرة الأولى في كندا بمقاطعة كيبك، ثم في الدول الأوروبية و أولها فرنسا التي اعتمدها منذ سنة 1992، و ذلك لأسباب كثيرة منها: الفشل الدراسي الذي عرفته ثانوياتها نتيجة لتدني مستوى طلابها و شيئا فشيئا اتخذتها أغلب دول العالم في أنظمتها التربوية.<sup>(3)</sup>

1- بويكر بن بوزيد: المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، مكتب اليونسكو الاقليمي للمغرب العربي، الرباط، سنة 2006، ص 16.

2- الحسن اللحية: الكفايات في علوم التربية، بناء الكفايات، أفريقيا الشرق، د ط، د ت، ص 70.

3- جميلة راجا: أثر مقاربة التدريس بالكفاءات في مناهج تعليم اللغة العربية، ملتقى حول الدراسات الوصفية لتحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار - في ضوء المقاربة بالكفاءات -، جامعة تيزي وزو، ج 1، 2013، ص 248.



**أولاً: تعريف المقاربة بالكفاءات:**

**1- لغة:**

هي ثنائية تركيبية تتكون من مقارنة و كفاءة.

**1-1 مفهوم المقاربة:**

أ/ لغة: "قُرْبٌ قُرْبًا و قُرْبَانًا: دنا فهو قريب".<sup>(1)</sup> و المقاربة أيضا، قارب الأمر و ترك الغلو و قصد السداد.<sup>(2)</sup>

ب/ اصطلاحا: "الانطلاق في مشروع ما، او حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة، و في التعليم تعني القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي تقوم عليها لإعداد برنامج دراسي و كذا اختيار استراتيجيات التعليم و التقويم".<sup>(3)</sup>

و تعرفها فريدة حاجي بأنها: "تصور و بناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال و المناسب من طريقة و وسائل و مكان و زمان، و خصائص المتعلم، و الوسط و النظريات البيداغوجية".<sup>(4)</sup>

**2-1 مفهوم الكفاءة:**

أ/ لغة: "تقول أن إنسان كُفءٌ، يعني أجدر و أحسن و انسب للشيء".<sup>(5)</sup>  
كافأه الشيء مكافأة و كفاءة: جازاه، و الكفيء: النظير، و كذلك الكفاء، و الكفوؤ على وزن فعول، و المصدر الكفاءة بالفتحة و المد: و تقول: لا كفاءة له بالكسر: هو في الأصل مصدر للفعل كفاً أي لا نظير له، و يقال: كافأه، يكافئه مكافأة: أي مساوية، فالكفاءة: مصدر الفعل كفاً: جازى.<sup>(6)</sup>

1- الطاهر أحمد الزاوي: ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير و أساس البلاغة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د ط، 1979 م، ج 3، ص 579.

2- مرشد الطلاب: قاموس مدرسي عربي عربي، دار الاثمين، منشورات المرشد، ص 136.

3- عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ربحانة للنشر و التوزيع، 2003، ص 147.

4- فريدة حاجي: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات للأبعاد و المتطلبات، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، الجزائر، 2005، ص 15.

5- حسن شحاتة و زينب النجار: معجم مصطلحات تربوية و نفسية، دار المعرفة اللبنانية، لبنان، ص 203.

6- ابن منظور: لسان العرب، مادة [كفاً]، دار الجيل، بيروت، د ك، م/ ج 5، ص 269.

أما الكفاية فتعرف لغة: كفي، كفى، يكفي، إذ قام بالأمر، و يقال كفاك هذا الأمر، أي حسبك و كفاك هذا الشيء، و يقال: استكفيته أمرا فكفانيه.<sup>(1)</sup> فالكفاية: مصدر للفعل كفى، قام بالأمر.

أما اصطلاحا: فتعرف الكفاية على أنها مجموع قدرات و ملكات ذاتية و أساسية و نوعية، يتسلح بها المتعلم أثناء مواجهته لوضعية أو لمشكلة ما في واقعه الشخصي أو الموضوعي، و بتعبير آخر الكفاية هي: تلك القدرة التي يستدمجها المتعلم حين وجوده أمام وضعيات جديدة معقدة و مركبة، و من ثم فالذكاء الفعلي يتمثل في توظيف الكفايات و القدرات في حل المشاكل المستعصية بيداغوجيا و ديداكتيكيا و واقعيا.

و هنا نجد أن الأصل اللغوي لكل من الكلمتين كفاءة و كفاية مختلفتان فالكفاءة جذرها كفاً، و الكفاية من جذر كفي.

و من خلال التعريف اللغوي للكفاءة و الكفاية، نرى أن الكفاية أبلغ من الكفاءة في مجال العملية التعليمية/ التعليمية، حيث أن الكفاية هي القدرة على تحقيق أهداف والوصول إلى النتائج بأقل التكاليف. و تخص الجانب الكمي و الكيفي معا. في حين الكفاءة تعني الجانب الكمي فقط، أي الحصول على أكبر قدر ممكن في العائد بأقل تكلفة.

### ب/ اصطلاحا:

للکفاءة تعاريف كثيرة نذكر منها:

"مجموعة من المواد و القدرات و المعارف المنظمة، و المجددة بشكل يسمح بالتعرف على إشكالية وحلها، من خلال نشاط يظهر فيه أداء، أو مهارات المتعلم في بناء معرفته".<sup>(2)</sup>

1- ابن منظور: لسان العرب، مادة [كفاً]، ص 278.

2- المجلة الجزائرية للتربية، المربي: البيداغوجيا الجديدة، بيداغوجيا الإدماج، ع 5، المركز الوطني للوثائق التربوية الجزائر، 2006، ص 15.

"هي حسن الأداء أو الفعل، أي القدرة على إدماج و تجنيد و تحويل مجموعة موارد (معارف، معلومات، مهارات تفكير...) في سياق لمواجهة مختلف المشاكل، أي إنجاز عمل".<sup>(1)</sup>

## 2- المقاربة بالكفاءات اصطلاحاً:

هي الدنو من القيام بالأمر و القدرة عليه و هي "بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات و تعقيد في الظواهر الاجتماعية و من ثم فهي اختيار منهجي يمكّن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، و ذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية و جعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة".<sup>(2)</sup>

## ثانياً: مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تقوم بيداغوجيا الكفاءات على جملة من المبادئ:

- 1/ مبدأ البناء: أي استرجاع التلميذ لمعلومات السابقة قصد ربطها باكتساباته الجديدة و حفظها في مذكرته الطويلة.
- 2/ مبدأ التطبيق: يعني ممارسة الكفاءة غرض التحكم فيها بما أن الكفاءات تعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما يكون من المهم للتلميذ أن يكون نشطاً في تعلمه.
- 3/ التكرار: أي تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية عدة مرات قصد الوصول به إلى الاكتساب المعمق للكفاءات أو المحتويات.<sup>(3)</sup>
- 4/ الإدماج: أي الإدماج يمكن بممارسة الكفاءة عندما تقترن بأخرى، حتى يدرك المتعلم الغرض من تعلمه.

1- فريدة حاجي: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، ص 17 - 18.

2- المرجع نفسه، ص 15.

3- شرارة نادية: درجة معرفة أساتذة الابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور المقاربة بالكفاءات، دراسة ميدانية لأساتذة الابتدائي بمقاطعة خير الدين و عين تادرلس - ولاية مستغانم -، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص تعليمية العلوم، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2015 / 2016 م، ص 49.

**5/ الترابط:** يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم و المتعلم بربط الأنشطة التعليم و التعلم، و أنشطة التعلم التي ترمي كل منها إلى تنمية الكفاءة، أي المزوجة بين أنشطة التعليم و التعلم و أنشطة التقويم و ذلك قصد تنمية الكفاءات.(1)

### ثالثا: مزايا و مميزات المقاربة بالكفاءات:

#### **1/ مزايا المقاربة بالكفاءات:**

للمقاربة بالكفاءات كمنهج في التدريس أهمية بالغة لكونها تجعل التعليمات أكثر فعالية، تضمن تثبيتا أفضل للمكتسبات و تركز على ما هو جوهري، فهي تساعد على تحقيق الأغراض التالية:

**(أ) تبني الطرق البيداغوجية النشطة و الابتكار:** من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية/ التعلمية و المقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك، إذ أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال: "إنجاز المشاريع و حل المشكلات"، و يتم ذلك إما بشكل فردي أو جماعي.(2)

**(ب) تحفيز المتعلمين (المتكويين) على العمل:** يترتب على تبني الطرق البيداغوجية النشطة، تولد الدافع للعمل لدى المتعلم، فتخف أو تزول كثير من حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم، ذلك لأن كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تناسب وتيرة عمله، و تتماشى و ميوله و اهتمامه.(3)

**(ج) تنمية المهارات و إكساب الاتجاهات الميول و السلوكيات الجديدة:** تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية (المعرفية)، العاطفية (الانفعالية) و 'النفسية - الحركية' و قد تتحقق منفردة أو مجتمعة.

1- حمدان سميحة: الكفاءات المستهدفة في تعليمية اللغة العربية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية و آدابها، تخصص علوم اللسان، جامعة عند الرحمان ميرة، بجاية، 2017 / 2018، ص 23.

2- صبرينة حديدان، شريفة معدن: مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، عدد خاص: ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قسنطينة، أم البواقي، الجزائر، ص 204.

3- المرجع نفسه، ص 205.

(د) **عدم إهمال المحتويات (المضامين):** إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين، و إنما سيكون إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته، كما هو الحال أثناء إنجاز المشروع مثلا.

(هـ) **اعتبارها معيارا للنجاح المدرسي:** تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤدي بثمارها و ذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار. (1)

## 2/ مميزات المقاربة بالكفاءات:

تتميز المقاربة بالكفاءات بالعناصر الآتية:

أ/ **تفريد التعليم:** و هذا يجعل المتعلم يشعر بالاستقلالية خلال تعلماته في مختلف الأنشطة، و جعله محورا هاما في العملية التعليمية - التعلمية لإنجاز الأنشطة التعليمية بنفسه، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم. (2)

ب/ **قياس الأداء:** و يكون بتقويم أداءات المتعلمين التي تتم فيها توظيف المعارف، و المهارات، و القدرات بدلا من قياس المعارف النظرية.

ج/ **تحرير المعلم من القيود:** و هذا بالسماح للمعلم لدور أكثر فاعلية من خلال التخطيط، و الإعداد للأنشطة التعليمية - التعلمية، و بناء التعلم المستهدفة، و تقويم الأداء، و ابتكار الظروف المواتية للتعلم.

د/ **دمج و توظيف المعارف:** و هذا بتوجيه أنشطة التعلم في إطار مندمج لتنمية الكفاية، و توظيفها في حل مشكلات مختلفة (وضعية إشكالية - مواقف مدرسية - مواقف اجتماعية....). (3)

هـ/ **تحويل المعارف:** أي تحويل المعارف النظرية إلى معارف عملية، و تطبيقية يستفيد منها المتعلم داخل المدرسة و خارجها.

1- صبرينة حديدان، شريفة معدن: مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر، ص 205.

2- محمد نمر: المقاربة بالكفايات في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة بالجزائر، المجلد 5 العدد 13 مارس 2018، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف (الجزائر)، ص 272.

3- المرجع نفسه، ص 273.

و/ اعتبار المعلم محورا أساسيا في العملية التربوية: يعتبر المتعلم في ضوء المقاربة بالكفايات محورا أساسيا و فعالا في العملية التربوية من خلال تحديد الكفايات المتوخاة، و تقويم أعماله، و إنجاز وحل مختلف الوضعيات المشكلة التي يواجهها في جو تنافسي، و إيجابي.(1)

#### رابعا: التدريس بالمقاربة بالكفاءات و خطواته:

##### أ/ التدريس بالمقاربة بالكفاءات:

إن التدريس وفق المقاربة بالكفاءات يجعل المتعلم عنصرا فاعلا في العملية التعليمية، كما يعتمد على أسلوب حل المشكلات و إنتاج المشاريع كأسلوب للتدريس و بهذا يعتبر التدريس بالكفاءات مناهجا للتعلم و ليس برنامجا للتعلم، تعلم يهدف إلى إكساب المتعلم كفاءات (معارف و قدرات و مهارات). و ليس تعليما لتدريس المحفوظات و المعلومات.

إن المقاربة بالكفاءات تحدد مكانة المعارف في الفعل، هذه المعارف تشكل موارد حاسمة لتحديد طبيعة المشاكل و حلها و اتخاذ القرارات، و تكون عديمة القيمة إلا إذا توفرت في الوقت المناسب و تسنى لها الشروع في الاشتغال مع الموقف.(2)

##### ب/ خطوات التدريس وفق المقاربة بالكفاءات و المهارات:

**الخطوة الأولى:** تحديد الهدف أو ما يعرف ب: 'الكفاءة الختامية'، فلا يمكن إكساب المتعلم أية كفاءة ما لم يكن الهدف محددا بدقة وفق شروط الهدف الإجرائي، و أن يدرك المتعلم ما هو منتظر منه بالضبط.(3)

**الخطوة الثانية:** تحديد المهارات القبلية: أي تحديد المكتسبات و المعارف القبلية، فتعلم أي كفاءة يرتكز على المهارات و الكفاءات التي تعلمها التلميذ سابقا، فبقدر ما تكون مكتسباته السابقة جيدة يسهل تعلمه اللاحق.

1- محمد نمر: المقاربة بالكفايات في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة بالجزائر، ص 273.

2- شرارة نادية: درجة معرفة أساتذة الابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور المقاربة بالكفاءات، ص 46.

3- ناجي تمار، عبد الرحمان بن بركة: المناهج التعليمية و التقويم التربوي، <http://www.gulfup.com>.

2019/04/17، 10:24، ص 75.

**الخطوة الثالثة:** تحديد الكفاءة بدقة: أي تعريف الكفاءة المراد تعلمها تعريفا شاملا تحدد فيه نوع الكفاءة، مجالها (معرفي، مهاري، وجداني) و مستواها، و طريقة أدائها، و الوسائل المستعملة فيها... الخ.

**الخطوة الرابعة:** تحليل الكفاءة، أي تحديد المهارات الجزئية المكونة لها، فعلى المعلم أن يستخلص كل المهارات الضرورية التي يجب أن يتقنها التلميذ كي يكتسب الكفاءة المحددة، و يتطلب تحليل الكفاءة الجوانب التالية:

(\* تحديد مكونات الكفاءة.

(\* تحديد أهم العوامل المساعدة على اكتسابها.(1)

**الخطوة الخامسة:** تحديد أهم المؤشرات الدالة على تعلم الكفاءة بالفعل: أي ما هي السلوكيات و الأداءات التي تظهر عند المتعلم لتحكم عليه بأنه اكتسب الكفاءة المراد تعلمها؟(2)

**الخطوة السادسة:** تعتمد المقاربة بالكفاءات و المهارات على طريقة حل المشكلات: و تتمثل في وضع المتعلم أمام وضع أو موقف جديد يتطلب التفكير في طرائق مختلفة و خيارات متعددة للحل، و اتخاذ القرارات المناسبة و تجريب الحلول المختارة، و تقويم النتائج، فلا يجوز إعطاء التلاميذ خطوات الحل، أو أن نطلب منهم تكرار خبراتهم أو إعادة حل مشكلة معروف حلها لديهم سابقا.

**الخطوة السابعة:** تحديد الأنشطة التعليمية: على المعلم أن يبيّن مجموعة من الأنشطة التعليمية و التدريبات المساعدة على اكتساب الكفاءة المحددة، و يفترض في هذه الأنشطة ان تثير اهتمام المتعلم، و أن تتناسب مع قدراته و ميوله و اتجاهاته.(3)

**الخطوة الثامنة:** تقويم الكفاءة: تنطلق عملية تقويم الكفاءة من مبدأ بسيط هو (أنا = ما أعرف فعله) أي أن قيمة الشخص تتمثل فيما هو قادر على أدائه بشكل جيد. و لا وجود للكفاءة إلا ما تأكد منها و تجلى في الأداء، لأن الكفاءة تستمد وجودها من الفعل، و من هنا يجب أن يكون تقويمها تقويما تكوينيا، و تاهيليا، أي أن نقوم أداء المتعلم من

1- ناجي تمار، عبد الرحمان بن بريكة: المناهج التعليمية و التقويم التربوي، ص 75.

2- المرجع نفسه، ص 76.

3- المرجع نفسه، ص 76.

خلال قدرته على التحكم في الوضعيات العامة التي تظهر في الأداء الملموس (قرارات، حلول، إنجازات.....). (1)



# الفصل التطبيقي:

## دراسة تحليلية وصفية في كتاب اللغة

### العربية للسنة أولى ثانوي

المبحث الأول: دراسة المدونة (الكتاب المدرسي).

أولاً: مفهوم الكتاب المدرسي.

ثانياً: أهمية الكتاب المدرسي.

ثالثاً: علاقة الكتاب المدرسي بالعملية التعليمية.

رابعاً: وصف المدونة.

المبحث الثاني: وصف شكل و محتوى المدونة (الكتاب المدرسي).

أولاً: وصف شكل الكتاب.

ثالثاً: ملخص دخول المتعلم إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

رابعاً: أهداف تدريس قواعد (الصرف، النحو، البلاغة).

المبحث الثالث: دراسة تحليلية وصفية في كتاب اللغة العربي أولى ثانوي

جذع مشترك آداب.

أولاً: طريقة تدريس البلاغة.

ثانياً: خطوات السير في شرح الدرس.

ثالثاً: وصف درس التشبيه في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي و أركانه.

رابعاً: تحليل درس التشبيه و أركانه.

**المبحث الأول: دراسة المدونة (الكتاب المدرسي):**

للكتاب مكانة مميزة في الإسلام فهو أحد أسماء القرآن الكريم الذي كان يشكل المادة الأساسية للتعليم، و ليس للناشئة فحسب بل للكبار أيضا، قال تعالى: ﴿...﴾ (\*).  
و كان الكتاب و ما يزال موضع اهتمام الأدباء و الكتّاب و الشعراء و المتقنين والمبدعين بوصفه الأداة التي من خلالها يتم تجسيد ماضي الأمة و حاضرها و مستقبلها فقد قالت السيدة عائشة رضي الله عنها: "علموا اولادكم الشعر تعذب ألسنتهم". (1)  
و قال الإمام علي (كرم الله وجهه): "قيدوا العلم مرتين" (2)، و ذلك حفاظا له من الضياع.

إن الكتب المدرسية التي تم إعدادها لتطبيق المناهج الجديدة تتميز بكونها تترجم مقارنة الكفاءات المعتمدة بما تقترحه من الوضعيات التعليمية و السندات التربوية، فإذا كانت الكتب المدرسية بالنسبة للمعلم أداة عمل ضرورية، فهي بالنسبة للمتعلم المصدر الأساسي للتعلم لذلك روعي في إعدادها جملة من الإعتبارات التربوية و البيداغوجية.

**أولاً: مفهوم الكتاب المدرسي:****1- مفهوم الكتاب:**

أ/ لغة: جاء في لسان العرب للكتاب عدة معاني منها: الكتاب - الصحيفة - والدّواة. (3)

ب/ اصطلاحاً: الكتاب عنصر هام في العملية التعليمية و أنه من أكثر الوسائل استخداماً في المدارس، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية. و طرق تدريسها المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية و طرق تدريسها ويضمن أيضا المعلومات و الأفكار و المفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما له

\* - سورة هود: الآية (01).

1- ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي: العقد الفريد، شرح أحمد امين، و أحمد الزين، و إبراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1956 م، ج 2، ص 7.

2- الخطيب البغدادي: شرف أصحاب الحديث محمد سعيد، مطبعة جامعة أنقرة، 1970 م، ص 89.

3- ابن منظور: لسان العرب، م 5، ج 43، باب الكاف، مادة (ك.ت.ب)، ص 3816.

إمكانيات متعددة في العملية التعليمية، و لذا يجب أن يتوفر الكتاب المدرسي المناخ الملائم الذي يجعل المدرسة تستخدمه في صورة تجذب التلاميذ في استعمالته. (1)

كما يعرف الكتاب على أنه الوسيلة الأساسية في أيدي التلميذ و الموثوق بها لأن كلماته مطبوعة أو مسجلة و لأن سلطة عليا دفعت به إلى الأيدي و الأعين. (2)

## 2- مفهوم المدرسة:

أ/ لغة: أصلها في اللغة من المدرَس، أي الموضع الذي يدرس فيه. (3)

ب/ اصطلاحاً: المدرسة مؤسسة اجتماعية يقيمها المجتمع لتطوير الناشئة إدراكياً وعاطفياً و حركياً و اجتماعياً. (4)

## 3- المفهوم العام للكتاب المدرسي:

يعرف الكتاب المدرسي بأنه الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي و هو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة و الخاصة، كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظراً لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا. (5)

و هو أداة للتعلم تعرض في مقررات معينة موجهة للتعليم تحت إشراف هيئة معينة و عليه 'الكتاب المدرسي' وثيقة تربوية مكتوبة لعمليات التعلم و التعليم منتجا مع المدرسة و المعلم و التلاميذ و الخدمات المساعدة و الكوادر الإدارية. (6)

- 
- 1- إبراهيم علمت مطاوع: أصول التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1995 م، ص 290.
  - 2- مرشد محمد دبور: أساليب تدريس الاجتماعيات، الدار العلمية، الأردن، د ط، 2007 م، ص 40.
  - 3- ابن منظور: لسان العرب، م 2، ج 17، باب الدال، ص 1360.
  - 4- محمد زيدان حمدان: تقييم الكتاب المدرسي نحو إطار علمي للتقويم في التربية (نظرية قرار المجال)، دار التربية الحديثة، دمشق، د ط، 1997 م، ص 8.
  - 5- أبو الفتح رضوان و آخرون: الكتاب المدرسي، فلسفة، أسس تقويمية، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، د ط، 1962، ص 37.
  - 6- الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد: وظائف الكتاب المدرسي، ص 02.

**ثانيا: أهمية الكتاب المدرسي:**

يشكل الكتاب المدرسي ركيزة هامة في العملية التربوية، و إن المدرس إذا كان هو العامل الذي يبدأ عملية التعليم مع التلميذ، فإن الكتاب المدرسي هو الذي يبقى عليها مستمرة بين التلميذ نفسه إلى أن يصل من التعليمي إلى ما يريد، و تظهر أهميته في:

- **تفريد التعليم:** فالطلاب يتباينون في سرعة قراءاتهم و على وفق قدراتهم، و بواسطة الكتاب يستطيع المتعلم أن يقرأ مادة موضوع الدرس بصورة انفرادية وبحسب قدراته العلمية.
- **تنظيم التعليم:** حيث يحتوي على خبرات و أنشطة و أسئلة تساعد على تلقي المادة العلمية بصورة منتظمة.
- **تحسين التعليم:** و ذلك لظهور أسئلة مخصص للأساتذة تتضمن كيفية التعامل مع الكتب المدرسية.
- **تنمية مهارات القراءة:** و يظهر ذلك من خلال استخلاص الأفكار و المعاني الرئيسية من النصوص القرائية.<sup>(1)</sup>

**ثالثا: علاقة الكتاب المدرسي بالعملية التعليمية:****1/ الكتاب المدرسي و التلميذ (المتعلم):**

يعد مرجعا أساسيا يرجع إليه التلميذ لإثراء معارفه و خبراته،<sup>(2)</sup> و المصدر الأساسي للمعرفة بالنسبة للتلميذ بالإضافة إلى معلمه، و يرجع إليه في المذاكرة و الامتحان باعتباره سجلا مطبوعا لتثبيت ما ينبغي تثبيته أو لحل تمارينه عقب كل درس، أو لتحضير دروسه و نصوصه.<sup>(3)</sup>

1- نور الدين بوخروفة: دور المقاربة بالكفايات في تثبيت الملكة اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية قراءة في كتاب العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، مخطوط، (إش): عز الدين صحراوي، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010 - 2011 م، ص 87.

2- مجموعة من المؤلفين: محاضرات ملتقى الكتاب المدرسي و النظام التربوي، مركز الدراسات و الأبحاث الاقتصادية، الجامعة التونسية، د ط، 1985 م، ص 8.

3- محمد رفعت رمضان و آخرون: أصول التربية و علم النفس، ط 1، دار الفكر العربي، 1957 م، ص 242.

**2/ الكتاب المدرسي و المعلم:**

الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم هو عبارة عن وثيقة رسمية و أساسية تربطه بعمله التربوي و تحديد مسؤولياته أمام الجهات المسؤولة من جهة، و أمام التلاميذ من جهة أخرى، فهو يوفر له مختلف الأنشطة و يساعده على تبليغ المعرفة لتلاميذه و على تقييم المعلومات التي اكتسبها،<sup>(1)</sup> فكل منهما يكمل أحدهما الآخر، و لا تتوقف عليهما عملية التعليم فحسب بل على مرونة الكتاب و المدرس.<sup>(2)</sup>

**3/ الكتاب المدرسي و المحتوى التعليمي:**

مهما تعددت العوامل التي تتحكم في الكتاب المدرسي فإن مادته ينبغي فيها جملة من المواصفات منها:

- أ- أن تعتمد التطبيق بهدف توضيح النظريات.
- ب- أن تعتمد الدقة و الحداثة.
- ج- أن تكون متناسبة مع الحصص المخصصة لها.
- د- أن تكون مطابقة لمفردات البرنامج.
- هـ- أن تكون مسايرة للسياسة التربوية المقررة و الأهداف التربوية المنشودة تساؤلات من اقتراح الحلول كلها كلما أمكن ذلك.
- و- أن تكون نابعة من الحياة الاجتماعية بما فيها من مشاكل و تساؤلات من اقتراح الحلول كلها كلما أمكن ذلك.
- ز- أن تتماشى مع مستوى التلاميذ، و مع الخصائص لكل مرحلة من مراحل نموهم فكل مرحلة من مراحل التعليم يجب أن يكون لها كتبها الخاصة بميزاتها الخاصة (فلا يكون الكتاب في المرحلة الثانوية مثلا مختصرا لكتب المرحلة

1- آيت حمودة حكيمة: أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ و دورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، معهد علم النفس و علم التربية، جامعة الجزائر، الملتقى الدولي الول حول الهوية و المجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع، ص 19.

2- السعيد ياشموس: الكتاب المدرسي، مجلة الملك عبد العزيز لعلوم التربية، مج 3، مركز النشر العلمي، المملكة العربية السعودية، 1990 م، ص 246.

العالية، كما أن الكتب التي توضع للتعليم الإبتدائي لا تكون مختصرا لكتب المرحلة الثانوية).<sup>(1)</sup>

رابعاً: وصف المدونة:

كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب.

1/ المؤلفون:

- حسين شلوف (مفتش التربية و التكوين).
- أحسن تليلاني (أستاذ بالتعليم الثانوي).
- محمد القروي (أستاذ بالتعليم الثانوي).

2/ دار الطبع: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

3/ مقاس الكتاب: 17 x 23 سم.

4/ عدد الصفحات: 222 صفحة.

5/ الطبعة المعتمدة في المذكرة: 2012 / 2013 م.

6/ الغلاف:



1- مجموعة من المؤلفين: محاضرات ملتقى الكتاب المدرسي و النظام التربوي، مرجع سابق، ص 250.

**المبحث الثاني: وصف شكل و محتوى المدونة (الكتاب المدرسي):****أولاً: وصف شكل الكتاب:**

كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب وثيقة تعليمية مطبوعة تحتوي برنامج وزارة التربية الوطنية، تهدف إلى تحقيق كفاءات محددة للمتمدرسين في هذا المستوى.

صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (O.N.P.S)، و نشر في الموسم الدراسي: 2012 / 2013 في جزء واحد متوسط الحجم (17 x 23 سم)، يبلغ عدد صفحاته مائتين و اثنين و عشرين صفحة.

غلافه الخارجي من الورق الأملس نسبياً باللون البني الفاتح، كتب عليه في الأعلى باللون الأبيض: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، و في الوسط بخط عريض باللون البنفسجي: المشوق، و باللون الأشهب في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، و في الأسفل بخط أبيض: السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب لتحديد المستوى الدراسي، أما سعره فمأتا دينار جزائري (200 دج).

**ثانياً: وصف محتوى الكتاب:**

يتضمن الكتاب اثنا عشرة وحدة قسمت إلى ثلاثة عصور (العصر الجاهلي، عصر الإسلام، العصر الأموي)، يشمل كل عنصر أربع وحدات، و كل وحدة تشتمل على: نص أدبي، نص تواصلية، قواعد اللغة، عروض، بلاغة، مطالعة موجهة، بالإضافة إلى نشاط الإدماج و بناء وضعيات مستهدفة، و مشاريع كما استخدم اللون الوردي و الأسود (اللون الوردي للعناوين و اللون الأسود للكتابة).

**1/ تحليل مقدمة الكتاب:**

إن مقدمة الكتب المدرسية عادة ما تقدم إرشادات و توجيهات تكون بمثابة توضيح الغرض من تدريس المادة، و يرسم الحدود التي ينبغي التزامها مع المقررات الوزارية بناء على أهداف و مزايا معينة.

افتتح كتاب اللغة العربية بمقدمة في صفتين، اعطى نظرة عامة على المقاربة البيداغوجية المعتمدة في بناء مناهج التعليم الثانوي و هي المقاربة بالكفاءات، و ما تسعى

إليه من وضع مبادئ تربوية وفق حاجات فيزيولوجية الوجدانية و العقلية للتلاميذ، بهدف تميمتها تنمية منسقة و متزينة حيث لا مجال للإهتمام بالحاجات المستقلة على بعضها، و إنما تعتمد على الشمولية في مجال للتعلّات المنفصلة و المجزأة لأنها لا تخدم الكفاءة أو الكفاءات المحددة.

انطلاقاً من هذا المبدأ الذي تقوم عليها المقاربة بالكفاءة، ثم تناول النشاطات التعليمية المقررة بالنسبة إلى السنة أولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك آداب) حيث تمت دراسة النص الأدبي أو التواصلية بتحليل معطياته و مضمونه و ما يتعلق بالمسائل المقررة في النحو و الصرف و البلاغة من منظور المقاربة بالكفاءات التي كان من بين مبادئها دفع المتعلم إلى بناء معارفه بنفسه.

و قد ذكر في المقدمة الكتاب الأنماط التي تم الاعتماد عليها في انتقاء النصوص و هما الحجاجي و التفسيري لأن من شأنهما أن يغرسا لنزعة عقلية في سلوك التلاميذ.

## 2/ التوزيع الزمني:

الحجم الساعي الأسبوعي المخصص لمادة اللغة العربية في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام (جذع مشترك آداب) هو (06) ساعات موزعة أسبوعياً على النشاطات الموضحة في الجدول التالي: (1)

النشاطات	توزيع الوقت
الأدب و النصوص	(04) ساعات (ساعتان + ساعة + ساعة) لنشاط الأدب و النصوص حيث يتم فيها دراسة نص و تحليل معطياته و مضمونه و ما يتعلق بالمسائل و البلاغة و العروض و النقد.
حصة التعبير الشفوي و المطالعة الموجهة	(01) ساعة واحدة بالتداول.
التعبير الكتابي وضعيات أو مناقشة المشاريع.	ساعة واحدة.

1- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج: منهاج مادة اللغة العربية و آدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، (د ط)، (د ت)، ص 04.



		المبست
	10 08	أدب و نص
	09 08	الأحد
		أدب ونصوص
		الاثنين
15 14	09 08	الثلاثاء
مطلعة موجبة أو تعبير شفوي		أدب ونصوص
		الأربعاء
	09 08	الخميس
		تعبير ك

دروس البلاغة الموجودة في الكتاب موضحة في الجدول التالي:

في علم البيان	في علم المعاني	في علم البديع
<ul style="list-style-type: none"> <li>التشبيه و أركانه.</li> <li>المجاز اللغوي.</li> <li>المجاز العقلي.</li> <li>المجاز المرسل.</li> <li>الاستعارة التصريحية و المكنية.</li> <li>الكناية و أقسامها</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الجملة الخبرية و الجملة الإنشائية.</li> <li>أضرب الجملة الخبرية.</li> <li>أنواع الجملة الإنشائية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الجناس.</li> <li>الطباق.</li> <li>المقابلة.</li> </ul>

ثالثاً: ملحق دخول المتعلم إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي العام و

### التكنولوجي:

عند دخول المتعلم إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي و التكنولوجي يكون قادراً

على:

- القراءة الجهرية مقونة بسلامة في النطق و حسن في الأداء و ضبط للحركات وتمثيل للمعنى.
- فهم المعاني المتعددة للكلمات.
- مناقشة افكار النص بإقامة الحجة و التزام الموضوعية.
- تمييز بين الصواب و الخطأ في بنية الكلمات و العبارات و التراكيب.
- فهم محتوى المقروء و مناقشة أفكاره الرئيسية و الجزئية.

- تلخيص قصة أو نص أو مقالة في حدود المستوى الفكري و المنهجي.(1)
- ملح الخروج من السنة الأولى من التعليم الثانوي:**
- عند خروج التلميذ من السنة الأولى ثانوي، يكون قادرا على:
  - إصدار الأحكام على النصوص المقروءة.
  - إبراز مواطن الجمال الفني المقروء.
  - تلخيص المقروء بلغة سليمة و فكر منظم.
  - التمييز بين الصور البلاغية التي بها الأديب معانيه و ما فيها من قوة و تأثيرها في النفس.
  - البحث المنهجي و تقصي المسائل، استخدام المراجع و الانتفاع بمختلف مصادر التوثيق.
  - توظيف الأسس التي يقوم عليها بلاغة الكلام و جودة الأسلوب من حيث الوضوح و القوة و الجمال بمراعاة خاصية الإدماج.
  - إبداء الرأي في قضية من القضايا المطروحة عليه باعتماد قوة الحجة و سلامة التعبير.
  - تحديد الخصائص الفنية للنص الأدبي و ما يتركه من أثر في النفس مع التعليل.
- كتابة نصوص بأنماط متنوعة.(2)

#### رابعا: أهداف تدريس قواعد (الصرف، النحو، البلاغة):

من خلال تصفحنا لكتاب اللغة العربية لمستوى السنة الأولى ثانوي، وقفنا على الأهداف التالية:

1/ تسهل على المتعلم إدراك القواعد التي تحكم اللغة تضبطها في سياق لغوي مناسب، وتمكنه من فهم الآليات اللغوية من خلال وظائف هذه العناصر في النص أو التعبير و روابطه بالاستعمال العملي، و استغلالها في مواقف تعبيرية متنوعة.

1- وزارة التربية الوطنية: منهاج مادة اللغة العربية و آدابها للسنة الأولى ثانوي، مرجع سابق، ص 06.

2- المرجع نفسه، ص 07.

2/ يقرأ قراءة صحيحة و يفهم فهما صحيحا و يعبر عن خواطره و أفكاره صادقا و صحيحا.

2/ إن القيمة النهائية للقواعد عند التلاميذ تكمن في قدرته على الانتفاع بها في مواضع الاستعمال و توظيفها في وضعيات حياتية يومية و هكذا يحسن من خلالها أن القواعد مفيدة فائدة مباشرة في فهم الواقع.

**المبحث الثالث: دراسة تحليلية وصفية لدرس التشبيه و أركانه:****أولاً: طريقة تدريس البلاغة:**

يدرس نشاط البلاغة بطريقة المقاربة النصية و فيها يعتمد على النص كبنية أساسية، في استنباط القواعد اللغوية البلاغية و يأتي نشاط البلاغة بعد تناول النص المحوري (النص الأدبي) الذي يتم من خلاله استنباط الظاهرة البلاغية. و يمكن للأستاذ في تدريس القواعد، أن يعتمد على المراحل التالية التي تمكنه من إعداد خطة درس البلاغة:

1 /الإطار العام للدرس: و يحدد فيه الفرع إن كان نحو أو صرف البلاغة.

2 / عنوان الدرس: الموضوع البلاغة.

3 / اهداف الدرس: يتضمن أهدافا تشتق من القاعدة و من النص و قدرة التلاميذ على اكتساب القاعدة المدروسة.

**ثانيا: خطوات السير في شرح الدرس:**

أ- يمهّد الأستاذ لموضوع الدرس المختار لإثارة أذهان التلاميذ و تشويقهم من خلال مناقشة هادفة بأسئلة تتناول بعض القواعد التي لها علاقة بموضوع الدرس الجديد.

**ب- عرض النص (الأمثلة):**

يعرض النص المتضمن للأمثلة أوالشواهد البلاغية المراد تناولها، ثم توجه أسئلة تكون إجابتها امثلة صالحة للدرس، فإن كانت الأمثلة غير كافية من حيث شموليتها للحالات المراد معالجتها، يعززها بأمثلة أخرى على أن تكون تامة المعنى واضحة المقصد و ليست من الجمل الجافة، او العبارات المتكلفة، و لابد أن تدون مصنفة حسب الضوابط التي تحكمها و أن تضبط الكلمات المقصودة بالشكل التام، و تقرأ من المدرس قراءة متقصة بها شخصية الكاتب، و يتبعه التلاميذ المجيدون للقراءة.

**ج- المناقشة (الأمثلة، الشرح):**

مناقشة الأمثلة المعروضة و تحليلها لمعرفة العناصر المكونة لها و العناصر الجزئية التي تتضمنها كل طائفة من الأمثلة، الموازنة بينهما للوقوف على ما تتضمنه من

صفات مشتركة، و ما يجمع بها من خصائص تعبيرية، و تشمل الموازنة، نوع الجمل، و كيفية توظيفها.

#### د- الاستنباط (القاعدة):

تاتي هذه المرحلة بعد مناقشة الأمثلة المدونة، و التأمل فيها الموازنة بينهما، و استقرائها قصد استنباط ما يراد استنتاجه من ضوابط و أحكام بتوجيه أسئلة دقيقة يتوخى في وضعها، الدقة و الوضوح، و لا بد على المعلم عدم التسرع في استنباط القاعدة البلاغية و الاعتماد على الطلاب في هذا الشأن، و تعقب كل قاعدة جزئية استنتجها المتعلمون بتطبيق فوري لتثبيت الحكم المستنتج في أذهان التلاميذ، و تدون الأحكام المستنبطة على السبورة بالتدرج، و بخط واضح، و لا ينقل التلاميذ القاعدة العامة المستخلصة إلا بعد إجراء التطبيقات الفورية على أجزائها و قراءتها، و ينبغي إشراك المتعلمين في كل اكتشاف أو استنتاج.

#### هـ- التطبيق:

لكي تثبت القاعدة البلاغية في أذهان الطلاب لا بد أن يعد المعلم تطبيقات للتأكد من استيعاب التلاميذ للقاعدة، لذلك يعتبر التطبيق على الأبواب المدروسة، وسيلة من وسائل التقويم، و يمثل الجانب المهاري إذا ينتج للمتعلم الممارسة الواعية للغة و الدراسة القائمة على الفهم.

و من المعروف أن دراسة أي قاعدة لا تأتي ثمارها المرجوة إلا بكثرة التطبيقات عليها و التدريب على توظيفها، لذا لا ينبغي أن يحظى بوقت كاف للتطبيق حيث قدره بعض خبراء اللغة بنثلي الحصة.

#### ثالثا: وصف درس التشبيه في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي و أركانه:

1/ المستوى: السنة اولى ثانوي.

2/ رقم الوحدة: 01.

3/ عنوان الوحدة: العصر الجاهلي (100 - 150 سنة قبل ظهور الإسلام).

4/ عنوان النشاط (النص الأدبي) // في الإشادة بالصلح و السلام و التحذير من

ويلات الحرب.

5/ الصفحة 15 - 16.

6/ عنوان النشاط: التشبيه و أركانه.

7/ الصفحة: 34-35-36.

يعتبر درس التشبيه و أركانه ظاهرة لغوية بلاغية جاء في كتاب اللغة العربية مستوى سنة أولى ثانوي في الصفحة 34 - 35 - 36 اشتمل على أمثلة و أسئلة و استنتاجات و تطبيقات، و كان الدرس ضمن الوحدة الأولى (الوحدة 01)، بعنوان: **العصر الجاهلي (100 - 150 سنة قبل ظهور الإسلام)** في نص أدبي بعنوان: **الإشادة بالصلح و السلام و التحذير من ويلات الحرب، الصفحة 15، 16.**

قسم درس التشبيه و أركانه إلى أربعة أجزاء تتكون هذه الأجزاء من أمثلة بحيث استنبط الأمثلة من النص و استعان على جمل خارجية على النص لتغطية كل جوانب الدرس، ثم تليه أسئلة، و بعدها مباشرة يأتي الاستنتاج و في نهاية الدرس عرضت ثلاثة تطبيقات.

#### رابعاً: تحليل درس التشبيه و أركانه:

قبل تقديم الدرس، يقوم الأستاذ بوضع أهداف تعليمية للدرس و هي كالتالي:

1/ تعريف التشبيه.

2/ معرفة أركان التشبيه و اركانه.

3/ توظيف التشبيه و أركانه شفها و كتابيا.

#### **مراحل سير الدرس:**

أ/ **مرحلة الانطلاق:** يقوم المدرس في بداية الحصة بتقويم مبدئي يعد مرحلة لانطلاق الدرس، حيث يقوم بمراقبة الأعمال المنجزة و تصحيحها، و بذلك مراجعة لمكتسباته القبلية بطرح أسئلة حول علم البلاغة و أقسامه، و اهتمامات علم البيان، لكون درس التشبيه يدخل ضمن علم البيان، بالإضافة إلى طرح أسئلة حول الصور البيانية التي يعرفها التلميذ.

ب/ **مرحلة بناء التلعمات:** في هذه المرحلة يطلب الأستاذ بقراءة النص السابق (النص الأدبي: في الإشادة بالصلح و السلام و التحذير من ويلات الحرب)، ثم يعين التلاميذ البيت الشعري الذي يخدم درس التشبيه و أركانه (المقاربة النصية)، بعد استخراج الأمثلة يتم عرضها:

يطلب الأستاذ من التلاميذ التأمل في المثال، ثم يقرأ الأستاذ أول قراءة معبرة، ثم يقرأ بعده قراءات متعددة، و بعد ذلك يستعين الأستاذ بأسئلة متدرجة تركز على ناحية الشرح و التبسيط وصولاً إلى استنباط مفهوم التشبيه (طريقة استنباطية) و هذه الأسئلة تتمثل في:

- عين أداة التشبيه في البيت الأول ثم أذكر المشبه و المشبه به.
- هل ذكر الشاعر وجه الشبه؟ ما هو وجه الشبه؟
- فيقوم التلميذ بالإجابة عن هذه الأسئلة.

### مثال 1:

- أداة التشبيه هي الكاف.
- المشبه: الغلمان، المشبه به: أحمر عاد.
- نعم ذكر الشاعر وجه الشبه و هو الشؤم للتخويف من نتائج الحرب التي تلد غلمان شؤم يشبهون أحمر عاد؛ أما المثال (2):
- المشبه: الوجه، المشبه به: الصبح، أداة التشبيه: مثل، وجه الشبه: البياض (من صدر البيت).
- المشبه: الشعر، المشبه به: الليل، الأداة: الكاف، وجه الشبه: السواد (من الشطر الثاني من البيت).
- مثال رقم (3): المشبه: الناس، المشبه به: أسنان المشط، الأداة: الكاف، وجه الشبه: المساواة.
- مثال رقم (4): المشبه: العمر، المشبه به: الضيف، الأداة: يشبه، وجه الشبه: عدم وجود وقت محدد.
- ثم يطلب الأستاذ من التلاميذ بالإتيان ببيت شعر أو بجملة تظهر فيها أركان التشبيه كاملة لمعرفة مدى فهمهم للأمثلة.

### استنتاج الخلاصة:

- ما هو التشبيه؟

**التشبيه:** هو صورة تقوم على تمثيل شيء (حسي أو مجرد) بشيء آخر (حسي أو مجرد) لاشتراكهما في صفة (حسية أو مجردة) أو أكثر بأداة ظاهرة أو مضمرة.

- كم أركان التشبيه؟ و ما هي؟

للتشبيه أربعة أركان: و هي: المشبه و المشبه به، و هما طرفا التشبيه، و أداة التشبيه و وجه الشبه، و يجب أن يكون أقوى و أظهر في المشبه به منه في المشبه.

- ما هي أدوات التشبيه؟

تكون أدوات التشبيه:

1/ اسما: نحو 'مثل' و ما يرادفها: مثال ، الشطر الثاني من البيت، الأستاذ مثل الأب.

2/ فعلا: نحو 'يشبه' و ما يرادفها: مثال 4، العقل للمرء يشبه التاج للملك.

3/ حرفا: نحو: 'كأن' و كاف 'التشبيه':

أ/ 'كأن': رب ليل كأنه الصبح في الحسد ... ن و إن كان أسود الطيلسان  
ب/ كاف التشبيه: مثال 3:

و البرد في أفق السماء كغادة ... بيضاء لاحت في ثياب حداد.

و من بعد هذه المراحل يقدم الاستاذ تطبيقات و أسئلة شفوية للتقويم البنائي الأخير تحت هدف يتعود التلميذ على العمل المنهجي المدروس و يرسخ معارفه و ينمي مهاراته شفويا و كتابيا و من ثم يخلص إلى التقويم التحصيلي و ذلك بإعطائه مجموعة من التمارين اللغوية و يحثهم على إنجازهم تحت هدف تمكن التلميذ من توظيف التشبيه و معرفة أركانه و منه يصل الأستاذ إلى الهدف الأخير هو قدرة التلميذ على استخراج التشبيه و تحديد أركانه و ادواته.

وردت ثلاثة تمارين في الكتاب الصفحة 35، 36 تحت عنوان إحكام موارد المتعلم

موارد المتعلم و ضبطها:

أ/ في مجال التعارف: المطلوب في هذا المجال: استخراج أركان التشبيه من الجمل.

ب/ في مجال المعارف الفعلية: (ثلاثة أجزاء)

1-المطلوب فيه جعل الكلمات مشبها في جمل مفيدة.

2-جعل الكلمات مشبها به في جمل مفيدة.

3-جعل الكلمات وجه شبه في جمل مفيدة.



ج/ في مجال إدماج احكام الدرس:

المطلوب فيه كتابة فقرة مع استخدام ما يناسب من أركان التشبيه (و عادة ما تكون واجبا منزليا).

و في الحصة القادمة يقوم التلاميذ بقراءة التعبيرات الجيدة مع تصحيح بعض الأخطار الشائعة و معالجتها و تدوينها على السبورة.

نموذج مذكرة درس التشبيه و أركانه:

المؤسسة: سلاي مسعود  
 الأستاذة: لشب وسيلة  
 المستوى المستهدف: جذع  
 مشترك آداب  
 استثمار موارد النص في مجال البلاغة  
 الموضوع: التشبيه و أركانه

مراحل الحصة	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم
وضعية الانطلاق	* إلى كم قسم ينقسم علم البلاغة؟  * بم يهتم علم البيان؟  * اذكر بعض الصور البيانية التي تعرفها.	* ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام: علم المعاني، و علم الأساليب و علم البيان. * يهتم علم البيان بدراسة جماليات النص أي مجالات دراسته هي الصور البيانية و المحسنات البديعية. * من الصور البيانية مجد: الكناية، و الاستعارة بنوعها و التشبيه.
كتابة الأساليب على السبورة	الأساليب: 1- عد إلى النص و لاحظ: جاء في قول الشاعر: فنتتج لكم غلمان أشأم كلهم كأحمر عاد ثم ترضع فنقطم 2- قال الشاعر: فالوجه مثل الصبح مبيض و الشعر مثل الليل مسود 3- الناس سواسية كأسنان المشط.	

	4- العمر يشبه الضيف ليس له إقامة.	
يقراً التلاميذ الأساليب قراءات متعددة.	يقراً الأستاذ الأساليب قراءة معبرة.	قراءة الأمثلة
<p>*أداة التشبيه: الكاف.</p> <p>*المشبه: الغلمان - المشبه به أحمر عاد (الذي نحر ناقة النبي صالح)</p> <p>*نعم ذكر الشاعر وجه الشبه و هو الشؤم للتخويف من نتائج الحرب التي تلد غلمان شؤم يشبهون أحمر عاد.</p> <p>*المشبه: الوجه، المشبه به: الصبح، أداة التشبيه: مثل، وجه الشبه: البياض.</p> <p>*المشبه: الشعر، المشبه به: الليل، أداة التشبيه: مثل، وجه الشبه: السواد.</p> <p>* المشبه: الناس، المشبه به: أسنان المشط، أداة التشبيه: الكاف، وجه الشبه: المساواة.</p> <p>* المشبه: العمر، المشبه به: أسنان المشط، أداة التشبيه: يشبه، وجه الشبه: عدم وجود وقت محدد.</p>	<p>*عين أداة التشبيه في البيت الأول، ثم اذكر المشبه و المشبه به.</p> <p>*هل ذكر الشاعر وجه الشبه؟ ما هو وجه الشبه؟</p> <p>*عين أركان التشبيه في الأساليب المتبقية.</p>	اكتشاف أحكام الخلاصة
<p>أ * التشبيه: هو صورة تقوم على تمثيل شيء (حسي او مجرد) بشيء آخر (حسي و مجرد) لاشتراكهما في صفة (حسية او مجرد) أو أكثر بأداة ظاهرة أو مضمرة.</p> <p>ب*للتشبيه أربعة أركان: و هي المشبه و المشبه به، و هما طرفا</p>	<p>ما هو التشبيه</p> <p>كم أركان التشبيه؟ و ما هي؟</p>	استنتاج الخلاصة

<p>التشبيه، و أداة التشبيه و وجه الشبه، و يجب أن يكون أقوى و اظهر من المشبه به منه في المشبه. ج/ تكون أدوات التشبيه: 1/ اسما نحو: 'مثل' و ما يرادفها: الأستاذ مثل الأب. 2/ فعلا، نحو: 'يشبه' و ما يرادفها: العقل للمرء يشبه التاج للملك. 3/ حرف، نحو: 'كأن' و 'كاف' التشبيه' رب ليل أصبح في الحس ن و إن كان أسود الطيلسان و البدر في أفق السماء كغادة بيضاء لاحت في ثياب حداد</p>	<p>ما هي أدوات التشبيه؟</p>	
<p>قراءة التعابير الجيدة مع تصحيح الأخطاء الشائعة و معالجتها و تدوينها على السبورة.</p>	<p>أ/ في مجال المعارف: ص 35 استخرج أركان التشبيه مما يأتي: *زرنا حديقة كانها الفردوس في الجمال و البهاء. *العالم سراج أمته في الهداية و تبديد الظلام. ب/ في مجال المعارف الفعلية: اجعل الكلمات الآتية مشبها في جمل مفيدة: الكتاب، الدمع. *الكتاب كالنور لصاحبه. *الدمع جار كالشلال. ج/ في مجال إدماج أحكام الدرس: كنت تعد بحثا، فتوجهت للمكتبات غير أنك لم تجد ما يفي بحثك، فكان لك أن قصدت صديقا لك فوجدت عنده ما يلبي بحثك، حاول شكره مستخدما ما يناسب من أركان التشبيه.</p>	<p>إحكام المتعلم و ضبطها موارد</p>

من خلال تحليل طريقة تدريس التشبيه و أركانه نلاحظ أن للمقاربة النصية أهمية كبيرة، إذ انها تساعد التلميذ في بناء معرفه انطلاقا من عمليتي الملاحظة و الاستنتاج كما أن التدريب على دراسة النصوص دراسة واقعية تفتح للتلميذ تعلم مبادئ النقد و إبداء الرأي.

و يتعود على استخدام العقل في تحليل الأمور، كما تقوي لديه الميل للتعبير و التواصل، فيتمكن من الإفصاح عن حاجته و أفكاره و يتفاعل مع الآخرين بصورة إيجابية، فهي تعد التلميذ أساس و محور العملية التعليمية و تعزز المشاركة و الحوار داخل القسم.

خاتمة

## خاتمة

من خلال الدراسة المقدمة التي أجريناها على تدريس البلاغة العربية في ضوء المقارنة بالكفاءات في كتاب اللغة العربية في ضوء المقارنة بالكفاءات في كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي، توصلنا إلى مجموعة من الملاحظات و اعقبتها بمجموعة من التوصيات.

أما الملاحظات فهي كالآتي:

- التدريس عملية مقصودة و مخططة و منظمة و هادفة يقوم بها داخل المدرسة تؤدي إلى بلوغ الأهداف المدروسة بفعالية و يتمثل رؤية واعية شاملة لجميع عناصر التدريس و أبعاده و يمثل الخطة التي يصنعها المعلم.
- يركز التدريس على أربعة عناصر أساسية و هي: المعلم، المتعلم، المحتوى، بيئة التعليم، و هذه العناصر تربطها ببعضها علاقات تفاعلية.
- تبين لنا الأهمية الكبرى لمقارنة بالكفاءات في المنظومة التربوية، و الدور الكبير الذي أسند إلى التلميذ، الذي يعتبر المحور الأساسي في العملية التعليمية، فهو يعمل و يشارك و ينفذ عملية التعليم، و دور المعلم هو المرشد و الموجه و المساعد للتلميذ.
- المقارنة بالكفاءات تتطلب للوسائل الحديثة و البحوث المستجدة و التحفيز على العمل و اختيار وضعيات مع الواقع.
- طريقة تدريس البلاغة: القياسية، الاستنباطية، المقارنة النصية.
- يلعب الكتاب المدرسي دورا فعالا في ترسيخ المعلومات، وتنمية مهارات التلميذ.
- إن تدريس البلاغة من خلال المقارنة النصية (النصوص الأدبية) يساهم في زيادة تحصيل مادة البلاغة و تساعد على استخدامها في الكتابة و التعبير بأسلوب جيد.
- طريقة شرح درس التشبيه و أركانها هي المقارنة النصية تمثل في العودة إلى النص الأدبي و استخراج الأمثلة و كذلك الطريقة الاستنباطية (الأمثلة، القاعدة، التطبيقات).

## خاتمة

- عدم تنوع طرق التدريس و التركيز على طريقة المقاربة النصية المعتمدة حالياً، أدت إلى نفور التلاميذ من هذه الحصص على رغم من أن بعض الدروس يستحسن تقديمها الأمثلة الأمثلة مستقلة على النص لتغطية كافة القاعدة.
  - عدم إعطاء أهمية كبيرة للتمارين الكتابية، حصة واحدة لا تكفي معالجة التمارين كلها.
  - حصة واحدة لا تمكن من ترسيخ المعلومات المقدمة في الدرس.
  - عدم الاهتمام بممارسة البلاغة عند الاستعمال لها.
- أما التوصيات:
- يجب إعادة النظر في حسن اختيار النصوص الأدبية المقررة التي تحتوي التعابير البلاغية.
  - إعادة النظر في توزيع دروس البلاغة للسنة أولى ثانوي.
  - إعداد الكتاب المدرسي بالصورة التي تحقق الأهداف المنشودة.
  - توفير الوسائل الإيضاحية التي تحفز المتعلم على دراسة البلاغة.
  - الاهتمام و التركيز على طريقة عرض الدرس و إقامة دورات تكوينية مستمرة لأساتذة اللغة العربية للإطلاع على المستجدات.

# قائمة المصادر و المراجع



- القرآن الكريم برواية ورش

1/ المعاجم:

- 1- ابن منظور محمد بن علي أبو الفضل جمال الدين: لسان العرب، م 5، ج 43، باب الكاف، مادة (ك.ت.ب.).
- 2- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (المج 5، المج 8، المج 13، المج 17).
- 3- حسن شحاتة و زينب النجار: معجم مصطلحات تربوية ونفسية، دار المعرفة اللبنانية، لبنان.
- 4- الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، ج 5، تج: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان (د ط)، (د ت).
- 5- الطاهر أحمد الزاوي: ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د ط، 1979 م، ج 3.
- 6- مرشد الطلاب، قاموس مدرسي عربي عربي، دارالاثنين، منشورات المرشد.

2- الكتب

- 7- إبراهيم علمت مطاوع: أصول التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1995 م.
- 8- ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي: العقد الفريد، شرح أحمد امين، و أحمد الزين، و إبراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1956 م، ج 2.
- 9- أبو الفتح رضوان و آخرون: الكتاب المدرسي، فلسفة، أسس تقويمية، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، د ط، 1962.
- 10- أبو بكر الرازي: مختار الصحاح، ت: مصطفى ديب البغا، دار الهدى عبد مليلة، الجزائر، 1990 م، ط 4.
- 11- أبو هلال العسكري: الصناعتين، الكتابة و الشعر، تح: علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، (د ت)، (ط 2).

## قائمة المصادر و المراجع

- 12- أحمد عبد القميري: محاضرة بعنوان (طرائق التدريس العامة)، جامعة المجمع، كلية التربية بالمجمعة، قسم العلوم التربوية، 1994 م.
- 13- أحمد مطلوب، و كامل حسن البصير: البلاغة و التطبيق، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، 1999 م، ط 2.
- 14- الحسن اللحية: الكفايات في علوم التربية، بناء الكفايات، أفريقيا الشرق، د ط، د ت.
- 15- حسن المصطفوي: تحقيق في كلمات القرآن الكريم، مج: 13، ردمك، الرياض، ط 1، 1385 هـ.
- 16- حسن محمد مخلوف: صفة البيان لمعاني القرآن، مطابع الشروق، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط 02، 1982 م.
- 17- بوبكر بن بوزيد: المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، مكتب اليونسكو الاقليمي للمغرب العربي، الرباط، سنة 2006.
- 18- الخطيب البغدادي: شرف أصحاب الحديث محمد سعيد، مطبعة جامعة أنقرة، 1970 م.
- 19- الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1975 م، ط 4، ج 1.
- 20- راشد بن حمد الكثيري و صالح بن عبد العزيز: المدخل للتدريس، ردمك، الرياض، ط 1، 2005 م.
- 21- زكريا اسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، (د ط)، 2005 م.
- 22- سعاد جاد الله، محمد علي سليمان شعلان: هذا هو التدريس، مكتبة غريب، القاهرة، (د ط)، (د ت).
- 23- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، دار الشروق، لبنان، ط 2، 1984 م.

- 24- عبد الحميد حسن شاهين: استراتيجيات التعلم و أنماط التعليم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الاسكندرية، (د ط)، 2010 م.
- 25- عبد الرحمن الميداني: البلاغة العربية أسسها و علومها و فنونها، دار القلم، دمشق، سوريا، 1996 م، ط 1، ج 1.
- 26- أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 2000، ط 1.
- 27- عرفان مطرجي: الجامع لفنون اللغة العربية و العروض، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، 1987 م، ط 1.
- 28- عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ربحانة للنشر و التوزيع، 2003.
- 29- علي أحمد مذكور: طرائق التدريس، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 2، فيفري 1984 م، ج 2.
- 30- علي سلام، مصطفى عبد القوي: التطبيقات على التدريس، كلية التربية، دمنهور، جامعة الاسكندرية، (د ط)، 1994 م.
- 31- كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه و مهاراته، علم الكتب، القاهرة، ط 1، 2003 م.
- 32- كوثر حسن كوجك، ماجدة مصطفى السيد و آخرون: تنويع التدريس، دليل المعلم لتحسين طرق التعليم في مدارس الوطن العربي، مكتب اليونسكو الإقليمي، بيروت، لبنان، 2008 م.
- 33- محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدالية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2008 م، ط 1.
- 34- محمد رفعت رمضان و آخرون: أصول التربية و علم النفس، ط 1، دار الفكر العربي، 1957 م.
- 35- محمد زيدان حمدان: تقييم الكتاب المدرسي نحو إطار علمي للتقويم في التربية (نظرية قرار المجال)، دار التربية الحديثة، دمشق، د ط، 1997 م.

- 36- محمود رشدي خاطر و آخرون: تعليم اللغة العربية، مطابع سجل العرب، القاهرة، مصر، 1985 م، ط 4.
- 37- مرشد محمد دبور: أساليب تدريس الاجتماعيات، الدار العلمية، الأردن، د ط، 2007 م.
- 38- يوسف مسلم أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني، علم البيان، علم البديع)، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2007 م، ط 1.
- 39- قطامي نايفة، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، دار الفكر، الأردن، ط 1، 2001 م.
- 40- مهدي صالح السامرائي: تأثير الفكر الديني في البلاغة العربية، المكتب الإسلام، دمشق، سوريا، 1977 م، ط 1.
- 41- الهاشمي عبد الرحمن عبد علي و فائزة محمد فخري الغراوي: تدريس البلاغة، رؤية نظرية تطبيقية، دار المسيرة، الأردن، ط 1، 2005 م.
- 42- وزارة التربية و التعليم: المعجم الوجيز، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، (د ط)، 1992 م.

### 3-المجلات و الدوريات:

- 43- آيت حمودة حكيمة: أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ و دورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، معهد علم النفس و علم التربية، جامعة الجزائر، الملتقى الدولي الأول حول الهوية و المجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع.
- 44- بركاوي مبروك: المقاربة النصية، الجامعة الإفريقية العقيد أحمد دراية، أدرار، الجزائر، المجلد 5، العدد، 13 مارس 2018.
- 45- جميلة راجا: أثر مقارنة التدريس بالكفاءات في مناهج تعليم اللغة العربية، ملتقى حول الدراسات الوصفية لتحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار - في ضوء المقاربة بالكفاءات -، جامعة تيزي وزو، ج 1، 2013.

- 46- السعيد ياشموس: الكتاب المدرسي، مجلة الملك عبد العزيز لعلوم التربية، مج 3، مركز النشر العلمي، المملكة العربية السعودية، 1990 م.
- 47- صبرينة حديدان، شريفة معدن: مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، عدد خاص: ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قسنطينة، أم البواقي، الجزائر.
- 48- المجلة الجزائرية للتربية، المربي: البيداغوجيا الجديدة، بيداغوجيا الإدماج، ع 5، المركز الوطني للوثائق التربوية الجزائر، 2006.
- 49- مجموعة من المؤلفين: محاضرات ملتقى الكتاب المدرسي و النظام التربوي، مركز الدراسات و الأبحاث الاقتصادية، الجامعة التونسية، د ط، 1985 م.
- 50- محمد نمره: المقاربة بالكفايات في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة بالجزائر، المجلد 5 العدد 13 مارس 2018، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف (الجزائر).

#### 4- الرسائل الجامعية

- 1-إلهام خنفري: مدى فاعلية اختبارات التقويم في الكشف عن الكفاءات النهائية عند تلاميذ التعليم المتوسط في مادتي اللغة العربية، رسالة ماجستير، مخطوط، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.
- 2-حماد سميحة: الكفاءات المستهدفة في تعليمية اللغة العربية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية و آدابها، تخصص علوم اللسان، جامعة عند الرحمان ميرة، بجاية، 2017 / 2018.
- 3-شرارة نادية: درجة معرفة أساتذة الابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور المقاربة بالكفاءات، دراسة ميدانية لأساتذة الابتدائي بمقاطعة خير الدين و عين تادرلس - ولاية مستغانم -، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص تعليمية العلوم، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2015 / 2016 م.

## قائمة المصادر و المراجع

4-قرابية/ حرقاس وسيلة: تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الاصلاحات التربوية حسب معلمي و مفتشي المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية لولاية قالمة، رسالة دكتوراه علوم في علم النفس التربوي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009 / 2010.

5-نور الدين بوخنوفة: دور المقاربة بالكفايات في تثبيت الملكة اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية قراءة في كتاب العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، مخطوط، (إش): عز الدين صحراوي، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010 - 2011 م.

### 5-وثائق رسمية:

6-مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي، العام و التكنولوجي، عن وزارة التربية الوطنية، د ط، د ت.

### 6-الانترنت:

7-جميل حمداوي: بيداغوجيا الأهداف، مقالة في موقع [www.alakah.net](http://www.alakah.net)، تاريخ الإيداع: 2013-09-24 / 2019/05/01، 17:00

8-ناجي تمار، عبد الرحمان بن بريكة: المناهج التعليمية و التقويم التربوي، <http://www.gulfup.com>، 2019/04/17، 10:24.

ملحق

ملحق رقم (1):







MS 1111-05

ردمك 2 433 20 9947 ISNB  
رقم الإيداع القانوني 2005 1285 Dépôt légal

- مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية  
وزارة التربية الوطنية - وفق القرار رقم 624/م.ع. [bassair.net](http://bassair.net)

ملحق رقم (2):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

**المشوّة**  
**في الأدب والنصوص**  
**والمطالعة الموجهة**

للسنة الأولى الثانوية

\*\*\*\*\*

جذع مشترك آداب

الإشراف :  
حسين شلوف - مفتش التربية والتكوين

تأليف :

حسين شلوف  
مفتش التربية والتكوين

أحسن تليلاني  
أستاذ بالتعليم الثانوي

محمد القروي  
أستاذ بالتعليم الثانوي

elbassair.net

موقع عيون البصائر التعليمي

elbassair.net

ملحق رقم (3)

العصر الجاهلي (100 - 150 سنة قبل ظهور الإسلام)

مجتمعنا الحضاري

من	سطة العدة سورمية	من	نقد أدبي	من	عروض بالغة	من	قواعد اللغة	من	النوع الأدبي النثر التراثي	الرموز
24	إيماني بالمستقبل (نور خالد رسل)	23	في تعريف النقد الأدبي	22	الكعابة العروضية	19	حزم العمل المضارع بالأدوات التي تجزم فعلين	15	في الإضافة بالصلح والسلام (زهرة من أبي سلمى)	01
46	الرجولة الحقة (أصبهان)	45	وظيفة النقد	43	الغافية وحروفها	40	البسبب والخبر وأنواعهما	37	الغروضية (صبرة بن شاذان الحميري)	02
				34	التشبيه وأركانها	32	رفع الفعل ونصبه	29	ظاهرة الصلح والسلام في العصر الجاهلي (د/ أحمد محمد الطوفي)	
				55	الحجاز اللغوي	52	كان وأخواتها	49	الغزوة والغروضية عند العرب (عمر الدمشقي)	

elbassair.net

217

موقع عيون البصائر التعليمي

تشاطل الأوردمساج مر ببناء ورمضيات مستشهدة فنة

من	مطالمة سولمة	من	نقد الأدب	من	مرونة بالملقة	من	ترواعد اللغة	من	الشعر الأدهي الشعر الترواعد	الرمعات
61	أرضنا اجميلة (امداد وازرة (الملاحق)	60	النقد بين الوضوعية و اللاتية	60	الخررف التي تصلح أن تكون روبا	60	الأحرف المشبهة بالفعل	59	وصف البرق و المطر (صبيحة من الأرمض)	03
74	ثقافة و متقون (د/أ/ط/م/ج/س)	73	عناصر الأدب	72	القافية المبهمة و المبالقة	70	ولا، التاقية للجنس	67	الأعمال و الحكم	04
				84	المجاز المرسل	81	المفعول به	78	معلم الأعمال (د/أ/ص/م/ن/م/ر/و/أ)	

تشاطل الأوردمساج مر ببناء ورمضيات مستشهدة فنة

elbassair.net

الأسبوع الخامس

الرمعات

03

04

elbassair.net

218

عصر صدر الإسلام: (من ظهور الإسلام إلى سنة 41 هـ)

من	مطالعة سيرة مطرقة	من	تقدري أدبي	من	عروض بلاغية	من	تقاعده اللغوية	من	التنوع الأدبي المتنوع	الروايات
92	الأخلاق والديقراطية (صلى حمود العفندي)	91	الصورة الأدبية	91	عرب القافية	91	المناهي	90	تفري الله والإحسان إلى الآخرين (صفاة بن العباس)	05
107	الفيل يملك الزمان (محمد الله بوس)	106	الشعر وأقسامه	104	الجزارات الشعرية	102	الحال	99	من شعر النضال والصراع (كصون مائل)	06
				117	الكتابة	115	المفرد لا جله	112	الشعر في صدر الإسلام (د/ حسن إبراهيم حسن)	

تتعلق الروايات و بناء ورضيات مستهدفة

elbassair.net

219

قائمة الملاحق

من	مطالعة مدنية	من	تقد أدبي	من	عروض بلاغية	من	قواعد اللغة	من	النص الأدبي النص الأدبي	الروايات
123	الإسنان بين الحقوق والواجبات (أحمد أمين)	122	التذوق الجمالي للنص	122	بحر الافر الجملة الظيرية والجملة الإنشائية	122	العدد الأصلي والفرعي	121	فتح مكة (جمال بن ثابت)	07
135	المراجعة	134	الوحدة العضوية والوحدة المصغرة	133	بحر الكامل	131	السمت بشرعية	128	من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء (الشيخ محمد)	08
				144	أصرب الجملة الظيرية	124	التوكيد	139	من آثار الإسلام على الفكر واللغة دركشا صداق محمد صالح	
تتعلق الروايات ببناء وضعيات مستهدفة										
elbassair.net										

موقع عين مصباح

المعجم الأموي (41هـ - 132هـ)

من	مطالعة مؤرخية	من	تقديري أدبي	من	عروض بلاغية	من	قواعد اللغة	من	النوع الأدبي النوع التواصلي	الرموز
158	انتظار (نسخة قديمة لاسي العهد دودو)	157	التجوية الشعرية	155	بحر الطويل	153	المبدل	150	في مدح اليهاتيين (ركبت من زيد)	09
174	مشهد من مسرحية مجنون ليلي (أحمد دوري)	173	اللفظ والعنى	172	بحر الطويل (تتمة)	168	الزمنية وعلامته الزمنية	163	نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية (د/أحمد الشامي)	
				184	الجاس	182	الفاعل اسم الفاعل وصيغ المالفة	165	من الغزل العفيف (جميل بن سمر)	10
								179	الغزل العذري في عهد بني أمية (د/أزكى سارك)	
تتعلق الأرواح و بناء وضميات مستهدفة										
الأسبوع العلمي والغزل										

elbassair.net

قائمة الملاحق

موقع عيون  
مكتبة الكترونية

رقم	عنوان	صفحة	عدد الصفحات	نوع المادة	ملاحظات
196	مطالعة سورميته تلاوت البيضا (د/ محمد الربيعي)	195	193 194	تقديم أدبي الطبع والصحة	بحر البسيط بحر الأبيات والبحر الخفيف
702	الأدب والخطبة وإلهام (د/ عباس الجبري)	173	206	مراجعة	بحر الكامل
			402	المقالة	
			206	اسم المكان والزمان والآلة	
			212	الصفحة المشبهة	
			902	الكاتب في العصر الأموي (د/ شوقي مطرف)	
			205	توجيهات أبي الكتاب (عبد الحميد الكاتب)	
			198	التجديد في المدح والهجاء (د/ شوقي مطرف)	
			188	من مظاهر التجديد في الشعر الأموي في مدح عبد الملك بن مروان للأختل	
			203	المطابق	
			201	المستخرج من الصرف	

تتأط الودعاع و بناء و فضعاع مستند ففة

elbassair.net

الأمعاع العاعاع العاعاع العاعاع

222



# فهرس المحتويات

مقدمة. .... أ - د

**الفصل الأول: مفاهيم أساسية لتدريس البلاغة في ضوء المقاربة  
بالكفاءات**

- 6 - .....: ماهية التدريس
- 6 - .....: أولاً: مفهوم التدريس
- 6 - .....: 1- لغة
- 7 - .....: 2- اصطلاحاً
- 7 - .....: أ/ باعتبار التدريس عملية اتصال
- 8 - .....: ب/ التدريس باعتباره عملية تعاون
- 9 - .....: ج/ التدريس باعتباره نظاماً
- 9 - .....: د/ التدريس باعتباره مهنة
- 10 - .....: هـ/ التدريس باعتباره نقلاً للمعلومات
- 11 - .....: ثانياً: ركائز التدريس
- 11 - .....: 1- المعلم
- 11 - .....: 2- المتعلم
- 11 - .....: 3- المحتوى
- 12 - .....: 4- بيئة التعلم
- 12 - .....: ثالثاً: مسلمات التدريس
- 13 - .....: رابعاً: خصائص التدريس
- 15 - .....: المبحث الثاني: البلاغة العربية

## فهرس المحتويات

- أولاً: مفهوم البلاغة: ..... - 15 -
- 1- لغة: ..... - 15 -
- 2- اصطلاحاً: ..... - 15 -
- ثانياً: أقسام علم البلاغة العربية: ..... - 17 -
- 1- علم المعاني: (تعريفه و واضعه): ..... - 17 -
- 2- علم البيان: (تعريفه و واضعه): ..... - 17 -
- 3- علم البديع: (تعريفه و واضعه): ..... - 18 -
- ثالثاً: أهداف علم البلاغة: ..... - 19 -
- رابعاً: طرائق تدريس البلاغة: ..... - 19 -
- المبحث الثالث: المقاربة بالكفاءات: من المقاربة بالمضامين إلى المقاربة بالكفاءات -

### - 22 -

- أولاً: تعريف المقاربة بالكفاءات: ..... - 24 -
- 1- لغة: ..... - 24 -
- 1-1 مفهوم المقاربة: ..... - 24 -
- 2-1 مفهوم الكفاءة: ..... - 24 -
- 2- المقاربة بالكفاءات اصطلاحاً: ..... - 26 -
- ثانياً: مبادئ المقاربة بالكفاءات: ..... - 26 -
- ثالثاً: مزايا و مميزات المقاربة بالكفاءات: ..... - 27 -
- رابعاً: التدريس بالمقاربة بالكفاءات و خطواته: ..... - 29 -

الفصل الثاني: دراسة تحليلية وصفية في كتاب اللغة العربية للسنة أولى

ثانوي

- 33 - .....: (الكتاب المدرسي) المبحث الأول: دراسة المدونة
- 33 - .....: أولاً: مفهوم الكتاب المدرسي:
- 1- مفهوم الكتاب: ..... - 33 -
- 2- مفهوم المدرسة: ..... - 34 -
- 3- المفهوم العام للكتاب المدرسي: ..... - 34 -
- ثانياً: أهمية الكتاب المدرسي: ..... - 35 -
- ثالثاً: علاقة الكتاب المدرسي بالعملية التعليمية: ..... - 35 -
- رابعاً: وصف المدونة: ..... - 37 -
- المبحث الثاني: وصف شكل و محتوى المدونة (الكتاب المدرسي): ..... - 38 -
- أولاً: وصف شكل الكتاب: ..... - 38 -
- ثانياً: وصف محتوى الكتاب: ..... - 38 -
- ثالثاً: ملصح دخول المتعلم إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي: - 38 -
- 40 -

- رابعاً: أهداف تدريس قواعد (الصرف، النحو، البلاغة): ..... - 41 -
- المبحث الثالث: دراسة تحليلية وصفية في كتاب اللغة العربي أولى ثانوي جذع
- مشترك آداب: ..... - 43 -
- أولاً: طريقة تدريس البلاغة: ..... - 43 -
- ثانياً: خطوات السير في شرح الدرس: ..... - 43 -
- ثالثاً: وصف درس التشبيه في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي و أركانه:-

## فهرس المحتويات

---

---

- رابعاً: تحليل درس التشبيه و أركانه:..... - 45 -
- خاتمة. .... - 53 -
- قائمة المصادر و المرجع. .... -56-
- قائمة الملاحق. .... -63-
- فهرس المحتويات. .... -73-

## ملخص المذكرة:

قد كشفت لنا مذكرتنا المعنونة بتدريس البلاغة في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة أولى ثانوي جذع مشترك أدب أن نموذجاً للتدريس هو الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لترجمة محتويات المنهج علمياً و تحقيق أهداف التعليم واقعياً في سلوك المتعلمين، و يكون فيه المتعلم محور العملية التعليمية. إن تدريس البلاغة عن طريق المقاربة بالكفاءات يساعد على تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلم في المرحلة الثانوية. الكلمات المفتاحية: تدريس - البلاغة - المقاربة بالكفاءات.

### Résumé :

Notre mémoire intitulé « apprentissage de la rhétorique sous l'approche par compétences 1<sup>ère</sup> année secondaire Tronc commun lettre modèle» nous a révélée que l'enseignement est la méthode utilisée par l'enseignant pour traduire le contenu du programme de manière scientifique et atteindre les objectifs réels de l'éducation en tenant compte du comportement des apprenants, dans lequel l'apprenant est au centre du processus éducatif.

L'enseignement de la rhétorique à travers l'approche par compétences aide à développer la langue reine de l'apprenant au niveau secondaire.

Mots-clés: **enseignement - la Rhétorique. Approche par compétence.**